

مستويات القراءة الناضجة للأدب وتقويم مهارات نقد النصوص الأدبية في ضوءها لدى طالبات الصف الثالث الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية

إعداد

أ.م.د. هدى محمد إمام صالح^١

الملخص

يهدف البحث إلى تقويم مهارات نقد النصوص الأدبية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي (نظام المقررات) في المملكة العربية السعودية في ضوء مستويات القراءة الناضجة للأدب من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستويات القراءة الناضجة للأدب المناسبة لطالبات الصف الثالث الثانوي (نظام المقررات) ؟
٢. ما مهارات نقد النصوص الأدبية المناسبة لطالبات الصف الثالث الثانوي، في ضوء المستويات السابقة؟
٣. ما مستوى مهارات نقد النصوص الأدبية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي (نظام المقررات) ؟
٤. ما التصور المقترح لعلاج أوجه الضعف في مهارات نقد النصوص الأدبية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي ؟

ولتحقيق هذا الهدف تم دراسة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة لتحديد مستويات القراءة الناضجة ومهاراتها، وتحديد المناسبة منها للطالبات، ثم تحديد أهميتها النسبية، وكذلك دراسة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بالنقد الأدبي ونقد النصوص الأدبية، والمستويات التي سبق تحديدها للقراءة الناضجة، وتحديد المناسب منها للطالبات، ثم تحديد أهميتها النسبية، وإعداد اختبار يستهدف تقويم مستوى الطالبات في مهارات نقد النصوص الأدبية وطبق على ٦٥ طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي. وبعد معالجة النتائج إحصائياً، توصلت الدراسة إلى ما يلي من نتائج:

- قائمة بمستويات ومهارات القراءة الناضجة للأدب المناسبة لطالبات الصف الثالث الثانوي.
- قائمة بمهارات نقد النصوص الأدبية المناسبة لطالبات الصف الثالث الثانوي.
- تراوح مستوى أداء الطالبات في مهارات نقد النصوص الأدبية ما بين ضعيف جداً وضعيف ومتوسط وجيد .
- تقديم تصور لدليل تدريسي لتنمية مهارات نقد النصوص الأدبية للطالبات.

^١ الأستاذ المساعد بكلية التربية بجامعة عين شمس

الأستاذ المشارك بكلية التربية بجامعة القصيم

Levels of mature reading of literature and evaluation of the skills of criticism of literary texts in light of the students of the third grade secondary (the course system) in Saudi Arabia

Search goal:

The aim of the research is to evaluate the skills of criticism of the literary texts of the third-grade secondary students in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the mature reading levels of literature by answering the following questions:

1. What are the levels of mature reading of literature suitable for third-year secondary students (course system)?
2. What are the skills of criticism of literary texts suitable for third-graders in the light of previous levels?
3. What is the level of literary criticism skills of third-year secondary students (syllabus)?
4. What is the proposed scenario for the treatment of weaknesses in the skills of criticism of the literary texts of third secondary students?

To achieve this goal, literature, research and previous studies have been studied to determine the levels of mature reading and skills, determine the appropriate ones for female students, and then determine their relative importance, as well as the study of literature, research and previous studies related to literary criticism and criticism of literary texts, , And then to determine their relative importance, and the preparation of a test aimed at evaluating the level of female students in the skills of criticism of literary texts and applied to 65 students of the third grade secondary. After processing the results statistically.

the study reached the following results:

- List of levels and skills of mature reading of literature suitable for students in the third grade secondary.
- A list of skills to critique literary texts suitable for third-graders.
- The level of performance of students in the skills of criticism of literary texts between very weak and weak, medium and good
- Presenting a vision for a teaching guide to develop the skills of criticism of the literary texts of female students.

مستويات القراءة الناضجة للأدب وتقويم مهارات نقد النصوص الأدبية في ضوءها لدى طالبات

الصف الثالث الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية

إعداد

أ.د. هدى محمد إمام صالح^٢

المقدمة

يحظى تعليم القراءة باهتمام كبير في المرحلة الثانوية؛ لكونها تتعلق بسائر الأنشطة الاجتماعية والثقافية والتعليمية التي يقوم بها الطلاب، فما من نشاط إنساني إلا والقراءة وسيلته وأداته وهي في ذات الوقت أدواتهم في تحصيل معارفهم، وتنقيف أنفسهم، والاتصال بالتراث الأدبي لأمتهم، فضلا عن علاقتها الوثيقة بسائر الفنون اللغوية، فالقارئ الجيد هو بالضرورة كاتب جيد، ومتحدث جيد، ومستمع جيد، كما أن اكتساب مهاراتها من المعايير الرئيسية لقياس جودة نجاح المدرسة في تعليم أبنائها (الناقعة، حافظ ٢٠٠٢، ٢١٠)

فالقراءة ليست عملية بسيطة؛ وإنما نشاط عقلي ومهاري معقد؛ فالأدبيات تنظر إليها باعتبارها عملية نفسية خيرية تتطلب تدخل جماع شخصية القارئ وخبراته لفهم ما يقرأ وتفسيره ونقده، كما تعد نشاطا عقليا يستلزم من المتعلم ممارسة مجموعة من عمليات التفكير والمهارات التي تتنوع ليس فقط بتنوع مراحل تعليمها وأغراضها؛ وإنما بتنوع أنماط النصوص المقروءة، مما جعل الناقعة (١٩٩٤، ٧٦) يؤكد أن تعليم القراءة ينبغي أن يركز على ثلاثة أمور ضرورية هي: تعليم المهارات الأساسية للقراءة، لكونها أشبه ما تكون بالحاجات الأساسية للإنسان تلك التي بدونها لا يصبح الفرد قارئاً، وتعليم المهارات الثانوية لها، وتدريب المتعلم على استخدام مهاراتها الأساسية والثانوية في قراءة الأدب، والاتصال بالمادة المقروءة، وتنمية الميل إلى ممارستها ممارسة واعية لإثراء خبراته ومعارفه، ولتحقيق المتعة والاستمتاع بجماليات الأدب.

^٢ الأستاذ المساعد بكلية التربية بجامعة عين شمس

الأستاذ المشارك بكلية التربية بجامعة القصيم

ويعد الأدب من أهم مجالات القراءة التي يفضلها الطلاب؛ فهو يستهويهم في سائر المرحل التعليمية فهو لون من ألوان التعبير اللغوي، يمتاز فوق أدائه للغرض الذي كتب من أجله بالجمال الفني، والتأنق في العبارة والسمو في المعنى، شعرا كان أم نثرا، (مجاور ، ٢٠٠٠ ، ٤١١) وتدرسه يحقق أهدافا متعددة؛ ففي المرحلة الابتدائية يعد وسيلة لتنشئة الأطفال تنشئة كاملة؛ فهو وسيط تربوي يتيح الفرصة لاكتساب المهارات اللغوية بطرق شائقة، حيث يمددهم بالألفاظ والمفردات والتراكيب المناسبة لهم، والتي تزيد ثروتهم اللغوية والفكرية ثراءً وعمقا وتنوعا، وينمي الخيال، فضلا عن بث الثقة والسرور والبهجة في نفوسهم ، والدقة في التفكير و الرقة في المشاعر، أما في المرحلة المتوسطة فمن أهم أهدافه مساعدة المتعلمين على تذوق الأدب والتمتع بما فيه من جمال الفكرة وجمال العرض والأسلوب، فضلا عن السمو بذوقهم الجمالي، كما يمكنهم من اكتساب القيم الخلقية والوجدانية المرغوبة، وينمي وعيهم الثقافي والاجتماعي، وهو غذاء للروح بما يدخله من سرور ومتعة على النفس، فضلا عن تنمية وتعميق الذخيرة اللغوية والفكرية التي تمكنهم من فهم المقروء. أما في المرحلة الثانوية؛ فإن تدرسه يستهدف توسيع المهارات وتعميقها تلك التي تمكنهم ليس فقط من قراءته وفهمه؛ وإنما تحليله وتفسيره ونقده وتذوقه، ومن ثم تتسع لديهم مهارات القراءة، وتتنوع روافدها، مما ينعكس على الكفاءة اللغوية لديهم، فيصبحوا قادرين على استخدام اللغة في التعبير عن أنفسهم، و ممارسة هواياتهم، كما يطلعهم على ثقافات الآخرين، ويتمكنوا من القراءة لأغراض خاصة؛ فتسمو نفوسهم وترقى مشاعرهم، ويكتسبون القيم والأخلاقيات التي ترتقي بهم (إمام، و الربيعي ٢٠١٢ ، ٢٢٢)

كما يعد الأدب مرآة للحياة في المجتمع ومعبرا عن واقعه ومدى رقيه وتقدمه، وعن آماله وطموحاته، وناقلا جيدا لحضارته. وتدرسه جزء أساسي من العملية التربوية في مدارسنا، وقد قيل في فضل الأدب في حياتنا وفي حياة الأمة وحضارتها الإنسانية " إن المحافظة على اللغة العربية وما فيها من ثمار العقل والقلب؛ إنما يعد أحد الأسس التي يبني عليها الشعب وحدته ومجده، فإذا حرمت شعبا آدابه وعلومه الموروثة فقد قطعت سياق تقاليده الأدبية والقومية، وحرمته قوام خصائصه ونظام وحدته وقوته"(الزيات ، ١٩٨١ ، ٢٥٠). أما من الناحية اللغوية فيهدف تدرسه إلى تشكيل لغة الطلاب وهويتهم الفكرية والثقافية، ويزودهم بالمهارات التي تعينهم على فهم النص المقروء وتحليله ونقده، ويدربهم على مهارات التفكير والنقد، وكيفية

استنتاج الأحكام الأدبية. (العفيف، سيما أحمد حمدان ٤، ٢٠٠٥) و من ثم يحتل تدريس الأدب وقراءته، والتزود بما فيه من قيم وأخلاقيات في المرحلة الثانوية أهمية كبيرة، حيث يهدف إلى تدريب الطلاب على القراءة الأدبية، بما تتضمنه من مهارات فهم وتذوق ونقد، والاستفادة مما يتيح الأدب من تجارب متنوعة، و متعة فنية لصقل خبرات المتعلمين وتجاربهم، وتعودهم الإحساس بالجمال، وتقديره والحكم عليه بالمعايير الفنية المناسبة.

وللنصوص الأدبية مكانة مهمة في تعليم الأدب؛ فهي مادة الأدب وقلبه النابض بالحياة، حيث تتيح للطلاب قراءة نماذج متنوعة من إنتاج الأدباء في مختلف العصور الأدبية، فيتذوقونها، ويتمتعون بما فيها من بديع القول، وروعة الصور الفنية، فضلا عما تقدمه من تجارب إنسانية تصقل الشخصية وتهذب الوجدان، فالنص الأدبي من أهم مجالات القراءة المحببة للطلاب، ومن خلاله يمارسون القراءة بشغف، كما يحقق وظائف وأهدافا متنوعة، من أهمها تنمية مهارات القراءة الأدبية وتعميقها تلك التي تتطلب وعيا من القارئ ونضجا لفهم النص ونقده لإدراك جمالياته، ومن ثم يجب الاهتمام بمستويات القراءة ومهاراتها التي تصل بالمتعلم إلى النضج القرائي اللازم لقراءة النص الأدبي بوعي؛ فقراءة النص الأدبي أعلى بكثير من مجرد قراءته قراءة عادية تفقد لدى المعنى أو الفكرة، ثم حفظه؛ بل يجب أن يُقرأ في إطار الثقافة التي أبداع فيها، وبمقاييس النقد الأدبي المعنية بالتجربة الشعورية للأديب وبالمعايير الجمالية التي تميزه، بمعنى أن قراءة النص الأدبي قراءة ناقدة تتضمن المستويات الأعمق للقراءة، بما تتضمنه من مهارات متعددة يجب أن يكتسبها المتعلم في المرحلة الثانوية، باعتبارها مرحلة تنمية وتعميق للمهارات التي سبق اكتسابها بمستوى يسمح للتعلم بالتفاعل الثقافي الواعي مع الأدب في مجتمعه؛ ليكون ليس فقط قارئاً مستمتعاً بجماليات النص الأدبي فحسب؛ وإنما يقرأه لنقده والحكم عليه؛ فنقد النص الأدبي يتضمن وصفه وتحليله وتفسيره وتقييمه لاكتشاف مواطن جودته وتميزه، وكأنه يعيد هندسة النص من جديد (عيسى، عمار جبار ٥٧٧، ٢٠١٢) وكما يؤكد محبك (٢٠١٣، ٢٠) إن نقد النص الأدبي يكشف عن خصائصه الفنية والجمالية التي جعلت منه عملاً أدبياً مختلفاً ومتفرداً بخصائصه، معبراً عن عصره، لغة وأسلوباً، وعن شخصية الأديب وتجربته؛ ومن ثم فقراءة النص الأدبي قراءة كاشفة، ثابتة لأعماقه، وهو ما يجب أن يتم تدريب الطلاب عليه.

ومن هذا المنطلق تعد العناية بمهارات القراءة الناضجة للأدب وبمهارات النقد الأدبي متطلبات غاية في الأهمية؛ وفي الوقت نفسه من أهم أهداف تدريسه؛ فتذوق النص الأدبي مرتبط إرتباطاً وثيقاً بقراءته في ضوء المعايير الفنية الجمالية التي تتناسب معه؛ فالأسلوب والعناصر الجمالية، وتعدد الدلالات الفكرية والعاطفية، تمثل لوحات يسعى النقد لاستكشاف ترابطها، وقيمتها في الأعمال الأدبية؛ فتذوق العمل الأدبي ليس بالعمل البسيط الذي يتحقق من القراءة الأولى له، إذ يجب تدريب المتعلم على انتقاء ما يقرأ، و تعويده تذوق جماليات النص الأدبي وتقييمه ونقده. (يوسف، أحمد، ٢٠١٩، ٦) فضلاً عما سبق؛ فالنقد الأدبي يثرى ميدان الأدب بمفاهيم متعددة لضبط معايير الكتابة الأدبية، مما يمكن القارئ من تعرف النص الأدبي الجيد، ومعايير الجمالية شعراً كان أم نثراً (إبراهيم، نادن، ٢٠٠٨، ٢) كما يؤكد اندرسون (Anderson, 1999) أن الهدف الرئيسي للنقد الأدبي هو مساعدة الطالب على اكتساب الثقافة، والقيم الاجتماعية، والفنية التي يتضمنها العمل الأدبي، فضلاً عن الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الأدبية، وتنمية التفكير النقدي الذي يجعل الطالب قادراً على تقييم ما يقرأ، وإصدار حكم موضوعي عليه.

و في ضوء ما سبق يعد الاهتمام بمهارات نقد النص الأدبي من أهم غايات تدريس الأدب؛ فنقد النص الأدبي نشاط عقلي، و ثقافي، وإبداعي، ووسيلة الطالب التي تمكنه من التعبير عما يحمله النص من قيم وجماليات؛ فعندما يتناول المتعلم النص الأدبي بالدراسة والتحليل فإنه يمارس التفكير أثناء عملية القراءة وبعدها، ويعبر عن تفكيره بأسلوب إبداعي (إبراهيم ، أحمد حمد ٢٠١٥ ، ٥١). ومن ثم يمكن القول أن اكتساب مهارات نقد النصوص الأدبية من أهم أهداف تدريس الأدب، وفي الوقت نفسه يعد مؤشراً على القراءة الناضجة للعمل الأدبي التي يجب تدريب الطلاب عليها، وفي هذا السياق يؤكد المرسي في معرض حديثه عن مستوى القراءة اللازم لقراءة النص الأدبي وتذوق جمالياته " إننا بحاجة ماسة إلى تثبيت المعنى الحقيقي للقراءة الأدبية في الأذهان، وإلى تعميق مفهومها نظرياً وتطبيقياً؛ فالطلاب إن لم يمرؤا بتجربة القراءة التي هي فعل ذهني وروحي وشعوري؛ فإنهم لم يقرأوا، ويؤكد ما ذكره زكي نجيب محمود في أن ما نلمسه من هامشية القراءة لدى كثير من الطلاب، تتطلب تعليماً لقراءة الأدب من منظور مختلف، وتعميقاً لمهاراتها؛ ليدرك القارئ أن للعمل الأدبي شعراً كان أو نثراً أبعاداً نفسية

ورمزية، يجب الوعى بها، وتفسيرها بمنظور نقدي، ومن ثم يجب تدريب الطالب على أن يقرأ النص الأدبي قراءة ناضجة متذوقا وناقدا، وكاشفا عن جماليات النص الأدبي" (المرسي، محمد حسن، ٢٠٠٣، ١٨٠، ١٧٩)

كما يوضح (محبك، أحمد زياد ٢٠١٣ ، ٥٩) أن نقد النص الأدبي متطلب رئيسي يجب تدريب الطالب عليه للكشف عن خصائص النص الفنية والجمالية التي تجعل منه عملا مختلفا، وعن القيم الفنية والجمالية السائدة في عصر من العصور، ومدى تأثير الكاتب بها. فضلا عن ذلك تؤكد دراسة زايد (٢٠١٠) أن القراءة الناضجة قراءة تحليلية تفسيرية ناقدة لها مستوياتها ومهاراتها التي يجب الاهتمام بها، كما يؤكد يوسف (٢٠١٩، ٢) إنها قراءة كاشفة توضح منطق التفكير داخل النص، وتسعى إلى رصد التفاعل بين المرجعية الثقافية للنص الأدبي ووعى القارئ بها؛ لفهم أهداف المبدع والعوامل الثقافية الاجتماعية التي أثرت في إبداعه له، وانتهاء بتفسيره وتذوقه ونقده متضمنه العلاقة بين ما يحمله النص من مفاهيم، وقيم جمالية وتجربة شعورية، وبين الإطار الثقافي الاجتماعي الذي كتب فيه النص؛ فهي قراءة واعية تمكن القارئ من المهارات اللازمة للفهم والتفسير والتذوق والنقد، فإذا كان النقد الأدبي يهتم بالجوانب الجمالية للنص، كدقة التعبير، وبراعة الصور الجمالية، وتحليلها وتفسيرها، ووضع معاييرها؛ فإن القراءة الأدبية تأتي لسبر أغوار النص وتحليله، ومن ثم فإن تدريس النصوص الأدبية ينبغي أن يستهدف تنمية هذه المهارات لدى المتعلم ليتمكن من الفهم الأعمق للنص، الفهم القائم على تذوقه والاستمتاع به وإدراك جمالياته؛ فالعلاقة وثيقة بين القراءة الناضجة للنص الأدبي، وبين نقده وبينهما وبين تدريس النصوص الأدبية.

ومن ثم يمكن القول أن القراءة الناضجة للنص الأدبي يمكن اعتبارها منظورا جديدا لتعليم القراءة في المرحلة الثانوية، ولقراءة النص الأدبي خاصة، كما يمكن أن تعد معيارا لتقويم قراءة للنص الأدبي ونقده؛ إذا تم تحديد مستوياتها؛ فهي تتجاوز قراءة النص الأدبي بالمفهوم التقليدي للقراءة إلى مستوى أعلى لفهمه وتفسيره وتذوقه ونقده، في ضوء الثقافة التي أبداع فيها، وتصبح من المقومات الأساسية لفهم النص الأدبي، ومعرفة أبعاده الدلالية والجمالية؛ فهي قراءة واعية تحاور أعماقه، فتلمس دلالاته، وتتفاعل مع إحياءاته (الشناوى ٢٠١١، ١) ويجب أن يتم تدريس الأدب وفق هذا المنظور في المرحلة الثانوية.

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن تدريس الأدب في المرحلة الثانوية يجب أن يستهدف تعميق مهارات نقد النصوص الأدبية وتنميتها؛ ليتمكن المتعلم من فهم النص، وإدراك جمالياته وفق معايير تتناسب معه، لفهم أسرار بنيته، وتفاعل مكوناته، وإعادة خلقه من جديد لبناء أحكام نقدية على أسس موضوعية مما يثري معارفهم، ويطور مهاراتهم ويعمقها، ويوسعها، ويطور أساليب تفكيرهم. ويتطلب ذلك منظورا جديدا لقراءة النص الأدبي وتقويمه، ومن ثم يمكن أن تصبح القراءة الناضجة معيارا في ضوءه يتم تقويم ما يكتسبه الطلاب من مهارات نقد النصوص الأدبية، لكشف نقاط القوة لتعزيزها، والضعف لعلاجها، ومن ثم يمكن أن تصبح منظورا ليس فقط لتدريس الأدب؛ وإنما لتعليم القراءة في المرحلة الثانوية.

وفي ضوء هذا المنظور تثار عدة تساؤلات حول مهارات نقد النصوص الأدبية، واما إذا كان الطلاب قد تمكنوا بالفعل من قراءة النص ونقده بمستوى يؤهلهم للتعامل والتفاعل الراقى مع الأعمال الأدبية فى المجتمع، فهما وتحليلا وتفسيرا وتدوقا ونقدا، خاصة بعد تطوير مناهج اللغة العربية في المملكة العربية السعودية واتباع نظام المقررات في العام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨ وهو نظام يعتمد على الساعات المعتمدة لكل مقرر دراسي، وتقوم فلسفته على التكامل بين المحتوى المهاري والمعرفي للمقررات، والتكامل بين المهارات اللغوية وفق ساعات مقننة يسجلها الطالب في كل مستوى، لرفع مستوى كفاياته اللغوية، وتمكينه من التواصل الثقافي مع مجتمعه وتدوق الأدب ونقده. (وزارة التعليم، التعريف بنظام المقررات ١٤٣٩) والجدول التالي يوضح توزيع المقررات.

جدول رقم (١)

الخطط الدراسية لمقرر اللغة العربية بالمرحلة الثانوية فى نظام المقررات

اسماء المقررات	عدد المقررات	ساعات	لجال	اسم البرنامج فى نظام المقررات
٤ لغة عربية ١ - لغة عربية ٢ - لغة عربية ٣ - لغة عربية ٤ وهي مقررات فى الكفايات اللغوية)		٢	لغة العربية	برنامج المشترك: وهو برنامج عام يدرسه جميع الطلاب ومجموع ساعاته ١٢٥ موزعة على ٢٥ مقرر
٥ لغة عربية (الدراسات الأدبية) يتم اختيار مقرر من هذين المقررين: لغة عربية ٦ (دراسات بلاغية) لغة عربية ٧ (الدراسات اللغوية)		١		برنامج التخصص: وهو برنامج يتضمن مسارين أحدهما للعلوم الانسانية والأخر للعلوم الطبيعية ، يختار الطالب المسار الذى يرغبه ومجموع ساعات ٦٥ وعدد المقررات ١٣
		٣		مجموع الساعات والمقررات

يتضح من الجدول السابق أن مقررات اللغة العربية لها ٣٠ ساعة معتمدة موزعة على ٦ مقررات، منها مقرران يستهدفان الأدب والنقد الأدبي تعليما وتعلما هما: الدراسات الأدبية،

والدراسات البلاغية والنقدية، ولهما ١٠ ساعات معتمدة في الصف الثالث الثانوي، يسبقهما أربعة مقررات في الكفايات اللغوية، وذلك بهدف اكتساب مهارات قراءة الأدب وتذوق جمالياته ونقده في ضوء المعايير الفنية التي أنتج في ضوءها، لتمكين الطالب من التفاعل الواعي مع ثقافة المجتمع. فهل يتحقق هذا لدى الطالبات في نهاية المرحلة الثانوية؟ وهل يصل المتعلم الى النضج الذي يمكنه من قراءة النصوص الأدبية، ونقدها؟ وهل قراءة الطالبات الأدبية تتيح لهن التعامل الثقافي الواعي مع المجتمع المحيط بهن؟ وللتحقق من واقع اكتساب الطالبات لمهارات النقد الأدبي، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية تم فيها ما يلي:

- تطبيق اختبار يستهدف تشخيص مستوى اكتساب مهارات النقد الأدبي لدى عينة قوامها ٢٢ طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي (نظام المقررات) في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٩/١٤٤٠م ثم قامت بفحص استجابات الطالبات، فلاحظت سطحية الاستجابات وهشاشتها، حيث لم تتمكن الطالبات من تحديد أسباب الوحدة العضوية للنص، ولا استنتاج المعاني والقيم التي تتضمنها بدقة، ولا إبداء الرأي في النص في ضوء بعض المعايير الجمالية، مما يدل على سطحية القراءة، والبعض منهن اعتمد في الاستجابة لسؤال الفهم اللغوي لفكرة القصيدة على ذكر معاني المفردات المحفوظة التي تضمنها الدرس، واستخراج بعض صور الجمال، دون الحكم على جودتها، ودون تعرف المعايير الفنية لجمالها. مما يؤكد أن هناك أوجه قصور في مستوى اكتساب مهارات النقد الأدبي، وأن مستوى المهارات لدى الطالبات ضعيف لا يتناسب مع الأهداف المحددة بالمقررات.

- ولتأكيد المشكلة تم الرجوع إلى الميدان ودراسة الأدبيات والدراسات السابقة لتعرف مدى الاهتمام بمهارات نقد النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية، فوجدت الباحثة أن بعضها يؤكد على وجود أوجه قصور في مهارات تحليل النص ونقده في المرحلتين المتوسطة والثانوية (عصر، حسن ٢٠٠٥، ٢٠٤، كما يشير مذكور (٢٠٠٢، ١٨٦) إلى أن المستوى الشائع لقراءة النصوص الأدبية وتذوقها ونقدها لدى الطلاب هو المستوى العادي إن لم يكن الضعيف، وهو المستوى الذي يعنى بما في النص من أحداث، ترويبها الكلمات في ظاهرها، أو كما تشير إليها المعاني أسفل الصفحات بالكتب، وإن الحاجة مازالت ماسة إلى تقويم مستوى اكتساب مهارات قراءة النصوص الأدبية و نقدها وتذوقها ؛ لتعرف أوجه القصور لدى المتعلم لعلاجها،

وكذلك كشفت نتائج دراسة كل من المخزومي (٢٠١١) والمليجي (٢٠١٤) وجود أوجه ضعف متعددة في مهارات نقد النصوص الأدبية وتذوقها لدى الطلاب ، وأوصت دراسة الزهراني، (٢٠١١) بتقويم اكتساب مهارات نقد النصوص الأدبية وتذوقها لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ لتعرف نواتج التعلم التي تم اكتسابها بالفعل، ورصد أوجه القصور لعلاجها. ومن خلال ما سبق قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة فلم تجد من بينها دراسة تناولت تقويم مهارات نقد النصوص الأدبية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي (نظام المقررات) وكذلك في حدود علمها لم تجد ما يحدد مستويات القراءة الناضجة للأدب، التي يمكن الاستفادة منها في تقويم مستوى ما اكتسبه الطلاب من مهارات؛ مما يتطلب معه ضرورة تقويم واقع اكتساب الطالبات لمهارات نقد النصوص الأدبية من منظور جديد يعتمد على مستويات القراءة الناضجة للأدب ومهاراتها؛ لتعرف أوجه الضعف لعلاجها على أسس علمية.

مشكلة الدراسة

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في وجود أوجه قصور في مهارات نقد النصوص الأدبية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي (نظام المقررات) والافتقار إلى وجود مستويات للقراءة الناضجة للأدب يمكن تقويم هذه المهارات في ضوءها؛ مما يتطلب معه تحديد مستويات القراءة الناضجة للأدب ومهاراتها، وتقويم مهارات نقد النصوص الأدبية في ضوءها؛ لتعرف أوجه القصور بدقة لتقديم تصور لعلاجها على أسس علمية.

وللتصدي للمشكلة السابقة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: **كيف يمكن تقويم مهارات النقد الأدبي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي (نظام المقررات) في ضوء مهارات القراءة الناضجة للأدب ؟**

ويتفرع عن السؤال السابق الأسئلة التالية:

١- ما مستويات القراءة الناضجة للأدب المناسبة لطالبات الصف الثالث الثانوي (نظام المقررات) ؟

٢- ما مهارات نقد النصوص الأدبية المناسبة لطالبات الصف الثالث الثانوي، في ضوء المستويات السابقة؟

٣- ما مستوى مهارات نقد النصوص الأدبية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي (نظام المقررات) ؟

٤- ما التصور المقترح لعلاج أوجه الضعف في مهارات نقد النصوص الأدبية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي ؟

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على:

١. طالبات الصف الثالث الثانوي مسار العلوم الانسانية؛ لأنهن في نهاية المرحلة الثانوية يجب أن يمتلكن مهارات نقد النصوص الأدبية، وتذوق جمالياتها باعتبارها من أهم أهداف تدريس المقررات المطورة، وإنها قد تكون المرحلة النهائية لدراسة الأدب.
٢. أهم مستويات ومهارات القراءة الناضجة للأدب المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية طبقاً لأهميتها النسبية في ضوء آراء الخبراء والمختصين.
٣. أهم مهارات نقد النص الأدبي (الشعر) المناسبة للطالبات في الصف الثالث الثانوي طبقاً لأهميتها النسبية في ضوء آراء الخبراء والمختصين.

مصطلحات الدراسة :

١- **القراءة الناضجة للأدب:** عرفت الأدبيات (أبو زيد ، فاروق ،٩٠، ١٩٩٣، سليمان، السيد ٢٠٠٣، ٧١، خالد، زايد سمير ٢٠١٠، ١٤) القراءة الناضجة بشكل عام بأنها: عملية بنائية للغة تتضمن عمليات معالجة نشطة للإلماعات التي تتوافر في النص المقروء نتيجة تفاعل القارئ معه ، معتمداً على توافر مجموعة من المهارات القرائية، لفهم المعنى وتفسيره واستنتاج مضامينه، ونقده وتذوقه، وتظهر مستوى عالٍ لقدرة الطالب القرائية. في حين يرى رسلان (٢٠٠٥ ، ٦٦) "أن القراءة الناضجة هي ما تحقق جودة الأداء والسرعة وكفاءة التحصيل وذلك باحتواء المعنى ونقده وتقويمه والتفاعل معه وتوظيفه في ضوء خبراته"

وتعرف القراءة الناضجة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: أعلى مستوى يمكن أن يصل إليه أداء طالبات الصف الثالث الثانوي (نظام المقررات) في امتلاك مهارات الفهم اللغوي للنص، وتحليل بنيته وتفسيره، وإصدار حكم نقدي عليه في ضوء المعايير الجمالية والفنية التي تميزه في العصر الذي أنتج فيه.

٢- **مستويات القراءة الناضجة للأدب** : يقصد بمستويات القراءة الناضجة للأدب في هذه الدراسة عبارات محددة بدقة تصف أعلى مستوى يمكن أن تصل إليه الطالبة في مهارات الفهم المباشر والضمنى للنص الأدبي، وتحليله وتفسيره؛ لتمييز وحدته العضوية، وتفسير جمالياته، والحكم عليه بالمعايير الفنية المناسبة، لتشكل في مجملها مستوى النضج القرائي لدى الطالبة في تعاملها مع النص الأدبي.

٣- **مهارات نقد النصوص الأدبية**

النقد الأدبي: عرف النقد الأدبي بأنه علم يبحث بمنهجية في تقدير القيمة الفنية للعمل الأدبي بهدف الكشف عن قيمته وجمالياته وإبداعته، وإصدار حكم عليه (عيس، عمار جبار، ٢٠١٠ ، ٥٧٩) وعرفت الأدبيات مهاراته بأنها: قراءة واعية للعمل الأدبي بغرض وصفه وتحليله وتفسيره على أسس علمية، وتمييز جيده من ضعيفه والكشف عن خصائصه الفنية والجمالية من أجل تقييمه والحكم عليه. (نور الدين، صدوق، ٢٠٠٥، ١٣ ، سالم، مصطفى رجب ، غنيمي و مصطفى عبد العاطي ٢٠٠٩ ، ١٧٠ ، محمد، خلف حسن ٢٠١٣ ، ١١٥)

مهارات نقد النصوص الأدبية: يقصد بمهارات نقد النصوص الأدبية إجرائيا في هذه الدراسة قراءة النص الأدبي (الشعري) لفهم مضمونه، وتحليل بنيته اللغوية؛ لتمييز وحدته العضوية ، وتفسير جمالياته، وإصدار حكم موضوعي عليه من حيث قيمته الفنية واللغوية في ضوء المعايير الفنية المناسبة له.

خطوات الدراسة وإجراءاتها: سارت الدراسة في الخطوات والإجراءات التالية :

أولاً: تحديد مستويات ومهارات القراءة الناضجة للأدب المناسبة لطالبات الصف الثالث الثانوى من خلال:

١- دراسة الكتابات والبحوث والدراسات السابقة المتعلقة بكل من تعليم القراءة ومستويات القراءة الناضجة ومهاراتها، وتلك المعنية بتدريس الأدب في المرحلة الثانوية.

٢- آراء الخبراء والمختصين.

ثانياً : تحديد مهارات نقد النصوص الأدبية المناسبة لطالبات الصف الثالث الثانوى (نظام المقررات) من خلال:

١- دراسة الكتابات البحوث والأدبيات والدراسات السابقة المعنية بتدريس النصوص الأدبية ومهارات نقدها.

٢- دراسة مقرري الدراسات الأدبية والدراسات البلاغية والنقدية لطالبات الصف الثالث الثانوى لتعرف مهارات نقد النصوص الأدبية بها، والاطلاع على دليل المقررات الدراسية .

٣- آراء الخبراء والمختصين.

ثالثا: تحديد واقع اكتساب طالبات الصف الثالث الثانوى نظام المقررات لمهارات نقد النصوص الأدبية من خلال:

١- إعداد اختبار يستهدف تعرف مستوى طالبات الصف الثالث الثانوى في المهارات المستهدفة وضبطه وتقنيته.

٢- تطبيق الاختبار على عينة عشوائية ممثلة للمجتمع الأصل.

٣- تحليل النتائج وتفسيرها، ومناقشتها، وتقديم التوصيات والمقترحات

رابعا: تقديم تصور لدليل تدريسي يعالج أوجه القصور في مهارات نقد النصوص الأدبية التي ستكشف عنها الدراسة

أهمية الدراسة: من المتوقع أن تفيد هذه الدراسة كلا من:

١- المعلمين من خلال:

- تعرف أوجه القصور لدى الطالبات في مهارات نقد النصوص الأدبية مما يمكن المعلمين من معالجة أوجه الضعف وتنمية تلك المهارات من خلال الدليل التدريسي الذي سيتم إعداده.
- إمداد المعلمين بقائمة لمستويات ومهارات القراءة الناضجة ومهارات النقد الأدبي؛ مما يمكنهم من استهدافها تعليما وتعلما داخل الصف، وكذلك باختبار مقنن يمكن استخدامه في تقويم وتشخيص واقع المهارات لدى طلابهم .

٢- إمداد مخططي المناهج بمستويات ومهارات القراءة الناضجة للأدب، وبمهارات نقد النصوص الأدبية اللازم تضمينها محتوى مقرري الدراسات الأدبية و الدراسات البلاغية والنقدية لتطويرهما.

الإطار النظري للدراسة

القراءة الناضجة ومهارات نقد النصوص الأدبية

يهدف الإطار النظري إلى تحديد مستويات القراءة الناضجة ومهاراتها، وتحديد مهارات النقد الأدبي، والأسس التي يمكن في ضوءها إعداد أدوات تعرف مستويات القراءة ومهاراتها المناسبة للطلّبات، وتقويم مهارات نقد النصوص الأدبية لديهن. وهو ما يتطلب دراسة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المعنية بالقراءة الناضجة للأدب وبمهارات النقد الأدبي. وتفصيل ذلك في المحاور التالية:

المحور الأول: القراءة الناضجة للأدب: الأهمية و المفهوم والمستويات

أولاً: القراءة الناضجة للأدب: المفهوم والأهمية

نُظر إلى القراءة الناضجة في بعض الأدبيات على أنها مؤشر للقدرة القرائية للمتعلم، حيث تعتمد على الكفاءة اللغوية للمتعلم، و قدرته على فهم ما يقرأ، ونقده وتلخيصه وتدوقه، وتمييز الصور الفنية والجمالية به، وتصفح مصادر المعلومات بكفاءة. Manzo, A.V Casals, (U.P:1982) بينما يعرفها (سليمان، السيد، ٢٠٠٣، ٧١) عملية بنائية للغة تتضمن عمليات معالجة نشطة للإلماعات التي تتوافر في النص الأدبي من خلال ثلاثة مصادر من المعلومات وهي: المعلومات المكتوبة، والتراكيب، والمعاني والدلالات، لتكون النتيجة في النهاية هي التنبؤ بفكرة ما، والتي يتم بعد ذلك التأكد منها أو رفضها أو تعديلها. في حين عرفها زايد (٢٠١٠، ١٣) بأنها "مستوى عال من النمو القرائي، يتم من خلال تفاعل القارئ مع النص المقروء، معتمداً على توافر مجموعة من المهارات القرائية، لفهم المعنى واستنتاجه وتدوقه، وتوظيفه لحل المشكلات. في حين عرفها الشريفي (٢٠٠٠، ٢٠٩) بأنها مستوى عالي من النمو القرائي الذي يمكن الإنسان من فهم المقروء ونقده، وتوظيفه في حل المشكلات، وممارسة القراءة بحب وشغف؛ فهي قدرة قرائية عالية في أداء الفعل القرائي مما يمكن القارئ من التوسع في مجالات القراءة، والتنوع في أغراضها، ويؤكد طعيمة (٢٠٠٤، ١٤٩) المستوى الأعلى للقراءة بقوله: إن من أعلى مستويات القراءة استخدام المعلومات والمفاهيم الواردة في النص المقروء للوصول إلى حل مشكلات وردت في النص، أو استنتاج أفكار جديدة، أو كشف دلالات ومعاني مما يقرأ، و الحكم علي المقروء في ضوء معايير معينة ونقده و

يضيف (curtis,kruidenier,2005) أن القراءة الناضجة عبارة عن عملية استخلاص المعنى من المقروء حيث يتعرف القارئ على الكلمات ويربط بين الرمز ومعناه، ويعالج الجمل والعبارات بطلاقة كافية لاستخلاص المعنى، اعتماداً على استنتاج النص، واشتقاق المعنى منه باستناد القارئ على خبراته السابقة، ودمج هذه الخبرة مع ما حصله من معنى من النص المقروء ومراقبة فهمه للنص، بحيث يميز ما يطرأ من مشكلات عدم الفهم في النص، ويكون قادراً على تجاوز هذه المشكلات مما يمكنه من فهم عميق للنص، واستخلاص ما بين السطور وما خلفها وتفسيره والحكم عليه، وتوظيف ما يقرأ في حل المشكلات. ومن ثم يمكن القول أنه تم التأكيد على تفاعل القارئ مع النص واستنطاقه لاكتشاف الجديد، أو لقراءة ما بين السطور.

في حين تناولتها بعض الأديبات (Notiva,2012--Schmitt&Sha,2009) في ضوء ما يقوم به القارئ من عمليات تعتمد على تفاعله مع النص على أنها قراءة استراتيجية تتضمن بعدين هما: بعد معرفي وهو التركيز على استخدام ما لدي القارئ من معلومات سابقة حول ما يقرأه لبناء معنى جديد أثناء عملية القراءة، والآخر فوق معرفي يعكس قدرات القارئ على تعديل استراتيجيات القراءة لفهم النص، والقراءة وفقاً لهذا تتطلب من المتعلم مستوى من الممارسات القرائية التي تمكنه من التقاط الأفكار المهمة، وتصفح ما يقرأ، ويبحث عن الكلمات والجمل المفتاحية، كما أنها تجعل القارئ قادراً على الوعي بما يقرأ ولماذا يقرأه، ومراقبة فهم مضمون النص، وتنشيط معلوماته السابقة عما يقرأ، وتوليد أسئلة عن النص المقروء، ثم تنظيم عمليات القراءة وتطويرها، واكتشاف جوانب الغموض والتناقض في النص.

ويتضح مما سبق أن القراءة الناضجة قدرة قرائية للفرد تدل على مستوى تمكنه من مهارات القراءة في أعلى مستوياتها، والتفاعل مع النصوص المقروءة بمستوي يمكنه من الفهم اللغوي للنص، ويتيح له تفسير بنيته، وتوظيف السياق في ذلك، ومراقبة عمليات الفهم، ونقد المقروء وتوظيفه لحل المشكلات. وحينما يكون الأدب مجالاً للقراءة فإنه يمكن تعريف القراءة الناضجة للأدب بأنها: مستوى متميز من امتلاك مهارات الفهم اللغوي للنص الأدبي، واستخلاص القيم الواردة فيه وتحليل بنيته وإدراك وحدته العضوية، وأصدار حكم عليه في ضوء المعايير الجمالية والفنية التي تميزه، مع مراعاة السياق الثقافي الذي أودع فيه. ومن ثم

يمكن القول أن القراءة الناضجة للأدب تعد مؤشرا يعبر عن مستوى متميز من القدرة القرائية للمتعلم حينما يتعامل مع النص الأدبي ، وهذا يتيح الفهم اللغوي للنص ، وتحليله وتفسيره و نقده. ومن ثم فإن للقراءة الناضجة مستويات ومهارات متعددة وهذا ما سيلي تناوله.

ثانيا : مستويات القراءة الناضجة للأدب ومهاراتها

1 - المستوى الأول للقراءة الناضجة (الفهم اللغوي للنص)

تكاد تتفق الأدبيات (الناقاة، وحافظ ٢٠٠٠ وإمام والرابعي ٢٠١٢ ، رسلان ٢٠٠٥ ، مذكور ٢٠٠٠ ، ويونس ٢٠٠٠) على أن الفهم اللغوي هو الغرض من كل قراءة؛ فالقراءة عملية عقلية معقدة يستخدم القارئ جماع شخصيته وخبراته لفهم ما يقرأ، وتوضح أن التدقيق والنقد والتفاعل مع النص المقروء من أعلى مستويات الفهم اللغوي ، وأن الوسيلة المثلى للانتقال من القراءة الهشة السطحية إلى القراءة العميقة ، هي أن يتفاعل القارئ مع النص ويناقشه ويستنبط منه المغزي العام له، وهو بذلك يكون قد انتقل إلى مستوى أعلى للقراءة من مجرد التعرف، وإنه عندما يدرك بنية النص والعلاقة بين فكرته الرئيسية وبين الأفكار الثانوية ، ويتعرف غرض الكاتب ، ويقرأ ما بين السطور وما خلفها فإنه ينتقل إلى مستوى أعلى في النضج القرائي ، وعندما يمارس نقد ما يقرأ في ضوء معايير متنوعة طبقا لنوعية النص المقروء ، ليذوق جماليته أو ليحكم على جدته وأصالته، فإنه بذلك النقد يمتلك مهارات القراءة الناضجة، وهي تلك التي تتطلب إعمالا للعقل وممارسة مستويات عليا من التفكير (هاشم ، عبد الوهاب ٢٠١٦ ، ٥٠٨) ومن ثم يعد الفهم اللغوي أول مستوى للقراءة الناضجة. وفيما يلي تناول مهارات هذا المستوى.

ترى بعض الأدبيات (يونس، فتحي :٢٠٠٨ ، ٢٦٦ و لافي، سعيد عبد الله ٢٠٠٦ ، ١٢٢) أن القدرة على الفهم القرائي، مؤشر على قدرة القارئ القرائية، ويشتمل على مهارات عدة هي: القراءة في وحدات فكرية، وتوظيف السياق لفهم المعنى، واستنتاج الأفكار الرئيسية، وتمييز التنظيم الذي اتبعه الكاتب واستنتاج اتجاه الكاتب ، وتمييز الأساليب الأدبية في النص المقروء ، تفسير النص في ضوء الخبرة السابقة، التنبؤ بنهاية الموضوع من خلال السياق ، تنظيم الأفكار تنظيمًا منطقيًا، مقارنة النص المقروء مع نص آخر مماثل ، تطبيق ما قرأه على المشكلات الحاضرة والمستقبلية.

في حين يؤكد طعيمة والشعبي (٢٠٠٦ ، ١٠١) على أن مهارات نقد المقروء من المستويات العليا في القراءة التي يميز القارئ الناظر، وهو نشاط عقلي يقوم به القارئ بهدف تحليل مضمون الموضوع وتفسيره، ثم إصدار الحكم عليه، وتحديد أوجه القوة والضعف في ضوء بعض المعايير، فهو يقرأ الكلمات والجمل كوحدات تفيض بالمعنى والحياة، ويتأمل ما يقرأ للحكم عليه، محاولاً تعرف ماذا قيل، ولماذا قيل؟ كما توضح دراسة السليتي ومقادي (٢٠١٢، ٢٧) والأحمدي (٢٠٠٦) أن هناك مهارات عدة لفهم النص المقروء فهما نقدياً منها: إدراك علاقة السبب والنتيجة، وتحديد أصالة الفكرة وجدتها، وتحليل وجهة نظر الكاتب، والحكم على جودة النص وأصالته، وعمل استنتاجات من النص المقروء، تحديد أوجه الشبه والاختلاف، عقد موازنات بين نصين في نفس المجال. (كالموازنات الأدبية- أو العلمية). كما يوضح يوسف (٢٠١٩، ٤) أن فهم النص الأدبي عملية لها مراحل يمر بها القارئ في التعامل مع النص كمنتج ثقافي، وأن هذه المراحل تتطور بمستوى نضج القارئ، ومستوى قراءة النص؛ وصولاً إلى الدلالة الثقافية للمعاني المتضمنة فيه؛ فالمعنى لا يكمن في بطن الشاعر أو الأديب، ولا في بنية النص كما قيل؛ بل في التفاعل الخلاق بين عناصر متعددة منها العناصر الأدبية (ويقصد بها ثقافة المؤلف، والعوامل المؤثرة في أدبه) وثقافة القارئ، مروراً بالأساليب والتراكيب والصور الجمالية في النص؛ فقراءة النص وفهمه تسير في اتجاهين من النص إلى القارئ ومن القارئ إلى النص؛ فبقدر ما يقدم النص للقارئ، يضيف القارئ على النص أبعاداً جديدة.

ومن خلال ما سبق يمكن استنتاج أن المستوى الأول للقراءة الناضجة للأدب هو الفهم اللغوي للنص ويقصد به وعى المتعلم بمغزى النص والقيم والأفكار المباشرة وغير المباشرة التي يتضمنها ويتضمن المهارات التالية:

- تحديد الفكرة العامة للنص
- تمييز المعاني اللغوية الجديدة
- استنتاج سمات لغة الأديب
- استنتاج التنظيم الذي يتبعه الكاتب.
- تمييز جماليات النص المقروء.

- تحديد أسباب الوحدة العضوية للنص.
- تمييز البيئة الثقافية التي أنتج فيها النص.
- تمييز الاتجاه الفكري للكاتب.

٢- المستوى الثاني للقراءة الناضجة (تحليل النص المقروء)

توضح الأدبيات (الطحاوي ٢٠١٢، ١٩٠، و أبو حجاج ، أحمد زينهم ٢٠٠٤ ، ٩٩- إبراهيم، خلف حسن ٢٠١٢، ١٨٢) أن المهارات المرتبطة بتعرف المستوى الدلالي في بنية النص الأدبي، وتحديد الأساليب البلاغية، والصور البيانية والمحسنات البديعية، تكون في مجملها مهارات للتحليل الفني للنص الأدبي ، وأن محتوى النص الأدبي شعرا أو نثرا يشتمل على عناصر تتفاعل مع بعضها البعض، وهي بدورها تتفاعل مع ميول الطلاب القرائية، واهتماماتهم ومنها: اللغة التي كتب بها، والمفردات وإيحاءاتها، والجمل والتراكيب وسلامتها، والصور الجمالية ودلالاتها، ومدى دعم هذه العوامل للفكرة الرئيسية في النص. ويؤكد سمك (١٩٩٨، ٤٨٢) و السمان (٢٠١٢، ١٩٣) إن تحليل النص الأدبي من خلال القراءة التأملية تتيح ما يلي: التعمق في تأمل النص وقراءته بوعي ، وشرح النص من الناحية البلاغية واللغوية ، إدراك تأثير السياق الذي أنتج فيه النص في أسلوب الأديب ، تمييز الحركة النفسية داخل العمل الأدبي من خلال اللغة والأسلوب والمفردات ، تحديد القيم الواردة في النص ، تعرف الممغزى الكامن في النص ، تنمية مهارات التذوق الأدبي.

وقد أوضح عيسى (٢٠١٨) أن تحليل النص الأدبي يتطلب لازم لقراءة العمل الأدبي، وتذوقه، ونقده معتبرا أن تحليل النص الأدبي ليس هدفا في حد ذاته، وإنما مؤشر للقراءة الجيدة للعمل الأدبي، و المراد منه توضيح مكوناته وتمييز جمالياته اللفظية والتركيبية والأسلوبية ، وسماته وسلبياته ومدى ارتباط عناصره ببعضها البعض. بينما حددت دراسة تعبان (٢٠١٨) أن القراءة التحليلية للنص مستوى من مستويات القراءة الأدبية التي تتطلب تدريب الطالب على مهارات عدة قام بتحديدتها في: مهارات خاصة بالألفاظ ، ومهارات خاصة بالعاطفة ، ومهارات خاصة بالأفكار والمعاني ، ومهارات متعلقة بالخيال والعاطفة ، وكل منها قد تضمن عدة مهارات فرعية أخرى. ثم أوضح أن هناك عوامل يجب أن تؤخذ في الحسبان عند قراءة النص قراءة تحليلية منها: البيئة الثقافية وهي التي تتعلق بالنص وصاحبه ودوافع كتابته، والعوامل

الخاصة بالبنية التركيبية الفنية للنص وتعنى مكونات النص التعبيرية من تراكيب وصور وخيال وإيقاع وظواهر فنية تتعلق بالصياغة الشعرية، وما يطرأ من حذف أو إضافة و تقديم وتأخير .
ومن ثم يمكن القول أن تحليل النص مستوى من مستويات القراءة الناضجة للنص الأدبي، ويعتمد على القراءة التأملية له بهدف تعرف بنيته وعناصره، وتراكيبه اللغوية، وفنياته الجمالية، ومن ثم يتضمن هذا المستوى مهارات عدة يمكن تحديدها فيما يلي:

- تقسيم النص لوحدات فكرية مترابطة
- تمييز المعاني والقيم والإنسانية الواردة بالنص.
- تمييز مدى مناسبة المفردات للمعاني والقيم الواردة بالنص.
- استنتاج العاطفة السائدة في النص (نوعها وصدقها)
- تحديد الاتجاه الفكرى السائد في النص، ومدى ارتباطه بشخصية الأديب.
- استنتاج الأهداف الصريحة والضمنية في النص.
- تمييز العوامل الثقافية المؤثرة في النص ومنها: بيئة الأديب وعوامل إنشاء النص.
- تحديد نوع الصور الأدبية والمحسنات البديعية في النص وقيمتها الفنية.
- تمييز أسباب الموسيقى الداخلية في النص.

٣- المستوى الثالث للقراءة الناضجة (تفسير بنية النص)

إن تفسير بنية النص وتراكيبه اللغوية مما يميز القارئ الناضج عن غيره؛ فهو حينما تناول النص الأدبي تناولاً نقدياً، فهو يهتم بالبحث حول دلالات التراكيب والمفردات والصور المستخدمة، للكشف عن خصائص النص الفنية والجمالية التي جعلت منه عملاً مختلفاً، يحمل صفة النص الأدبي؛ ولذا يتضمن بعض مهارات النقد الأدبي، ويطبق بعض معاييرها؛ فالقارئ يتناول النص تناولاً ناقداً، ومن ثم يمارس نوعاً من القراءة التفسيرية الناقدة للنص، ومن ثم هو مستوى يتيح للقارئ التفكير فيما يقرأ، وينمي لديه القدرة على اكتشاف براعة الأديب في اختيار تراكيبه وصوره داخل النص، ليكون القارئ متذوقاً لجمال النص الذي أدرك أسبابه واستنتجها وحللها ثم فسرها (إبراهيم، أحمد جمعة ، ٢٠١٤ ، ٥٢)

ويدعم المرسي (٢٠٠٣ ، ١٨١) و نادن (٢٠٠٨ ، ١٥) هذا التوجه حيث يؤكد أن هناك نمطا من أنماط القراءة للنص الأدبي تتيح للقارئ التفاعل مع لغة النص تفاعلاً كلياً ، كما

يوضح أن تذوق النص وتفسير جمالياته، متطلب للقراءة الأدبية الناضجة، ويجب تدريب الطالب أن يمارس القراءة التذوقية الناقدية التي تفسر النص ليتجاوز الطالب دور المتلقى للنص إلى معاشته كمبدع، فهو شريك المؤلف في تشكيل المعنى، حيث يعمل المتلقى عقله في تحليل وتركيب وتفسير النص الأدبي أثناء القراءة، وهو بذلك يضيف فاعلية أخرى هي الحوار الصامت الذي ينشأ بين القارئ والكاتب، وهذا الحوار هو الذي يتم من خلاله تفسير النص الأدبي، وتذوقه، حيث يضيفي القارئ على النص من ذاته، ومن ثم لا يجب أن يتدخل المعلم في شرح النص تدخلا مباشرا، وعليه أن يترك الطلاب يتفاعلون مع النص ويشجعهم على فهمه. ولذا يمكن القول أن التفسير ما هو إلا اكتشاف من جديد للنص؛ فالقارئ يقرأ النص ليرى ما عرفه معروضا فيه بشكل جميل، وليعرف ما لا يعرفه من دلالات بعد تأمله وتفسيره، ومن ثم يجب تدريب المتعلم على تفسير النص واكتشاف جمالياته، وقد يكتب تقريرا نقديا شارحا ذلك الجمال الذي اكتشفه.

ويؤكد جاب الله وعطية (٢٠٠٦، ٢٠) وعبد الباري (٢٠١٣) أن تفاعل القارئ مع النص الأدبي وإدراك مكوناته، وكتابة انطباعه عنه، يتطلب تفسير المعاني والصور والأساليب والتركييب المختلفة به واستنتاج عناصر الجودة والرداءة. ويؤكد يوسف (٢٠١٩، ١٢) أن عملية تفسير النص الأدبي عبارة عن رحلة للبحث عن المعنى داخل النص، وهي تخضع لعمليتين هما: صياغة المعنى في إطار الفهم الكلي للنص، وتحويل المعنى إلى أفكار تقبل المناقشة؛ ومن ثم لا يمكن الاعتماد على المعنى الأدبي من خلال الإشارة إلى مصطلح أو تركيب دلالي؛ وإنما من خلال الوعي اللازم لتفسير ذلك لدى القارئ، وهو بذلك يحيل عملية تفسير النص الأدبي لثقافة القارئ وتفاعله مع النص، ومدى معرفة البنى الثقافية للإطار الذي أنتج فيه فالقراءة التفسيرية للنص الأدبي قراءة ثقافية ناضجة، لا تغفل سياق العمل الأدبي، وتتجاوز المصطلحات الأدبية المعروفة إلى توظيف الرصيد المعرفي للقارئ، ومن ثم فهناك معايير اجتماعية وتاريخية وأيديولوجية لاستيعاب النص الأدبي وتفسيره، وحل رموزه والاستنتاج منها، وتذوقه ونقده. ويؤكد إبراهيم (٢٠٠٨، ٦) هذا المستوى من القراءة الأدبية لتفسير النص بقوله إن القارئ لا يقف أمام النص الأدبي موقف السامع أمام الخطبة أو موقف المتلقى الذي يقبل أو يرفض وإنما يدخل في النص ويتأمله، ويفسره، ولا تخرج توقعاته للنص عن ثلاثة:

- يقرأ النص الأدبي ليذكره بما يعرفه بشكل أو بآخر.
- يقرأه ليرى ما يتوقعه معروضا عليه بشكل جميل.
- يقرأه ليعرف ما لا يعرفه ويكتشف الجديد.

ومن ثم ليتفاعل معه ويذوقه ويحكم عليه، لا بد من القيام بتفسير ما يقرأه ، وتلك مهارات لازمة لقراءة الأدب قراءة واعية ناضجة.

وما سبق تناوله يعنى أن تفسير النص الأدبي، وتعرف دلالاته عملية ليست باليسيرة، ومستوى قرائي يتطلب العديد من المهارات التي يجب أن يمتلكها القارئ الناضج ، ومنها: تعرف الإطار الثقافي للنص ، والعوامل المختلفة التي صاحبت عملية إبداعه، وكذلك قدرته على الفهم الإجمالي له ، ذلك الفهم الذي يتجاوز حدود المصطلح الأدبي؛ بل يدخل القارئ بثقافته اللغوية وعمليات تفكيره إلى أعماق النص ليحاوره ويتذوقه ليحكم عليه، ولذا يتضمن مهارات عدة يجب تدريب الطلاب عليها، ومن ذلك :

- تفسير العلاقة بين عناصر النص الأدبي.
- ربط النص بالإطار الثقافي الذي أنتج فيه
- شرح ما بين السطور وما خلفها من قيم ضمنية .
- تمييز دلالات الألفاظ والتركيب اللغوية في تفسير التجربة الشعرية للأديب
- تفسير تأثير الأساليب البلاغية والصور البيانية في النص الأدبي.
- توظيف القارئ لخبراته السابقة في الحكم على النص.

٤-المستوى الرابع للقراءة الناضجة (تقييم النص الأدبي وإصدار حكم عليه)

إن قراءة النص الأدبي لنقده في ضوء بعض المعايير الجمالية والفنية من أهم المهارات التي يجب أن تستهدفها المناهج في المرحلة الثانوية؛ فنقد النص بمثابة تدريب للطالب على أن يفتح لنفسه بابا صغيرا يلج منه إلى النص لسبر أغواره، وتعرف خصائصه من حيث اللغة والأسلوب، ولفهم ما إذا كان الأديب قد وفق في كتابته أم لا سواء أكان شعرا أم نثر (شهيل ، رياض جباري ، ٢٠١٤ ، ٢١٣) فالمستوى النقدي يمكن اعتباره من أعلى مستويات القراءة الناضجة للنص الأدبي؛ فجوهر النقد الأدبي كشف جوانب النضج الفني في الانتاج الأدبي، وتمييزها عن سواها عن طريق الشرح والتعليل والتفسير، ثم يأتي الحكم عليه؛ فلا قيمة للحكم

في غيبة المعيار الذي يتم في ضوءه إصدار ذلك الحكم مما يضيف على النقد قيمته (عيسى، عمار جبار ، ٢٠١٢ ٥٧٥) كما أن نقد النصوص الأدبية يستهدف تمييز جمال الموسيقى وربطها بجمال الفكرة والخيال وسهولة الألفاظ حيث إن تذوق النصوص الأدبية، بعد تحليلها تحليلًا قائمًا على أسس علمية، والحكم عليها وتمييز الجيد من الضعيف، واستكشاف وجوه الإبداع؛ يعد غاية يجب العمل على الوصول إليها؛ فالنقد بهذا يتضمن الوصف والتفسير، وتقويم الأعمال الأدبية، وتقدير قيمتها الفنية الجمالية؛ وكأن القارئ يعيد هندسة النص وإنتاجه وبناءه من جديد (الخطيب ، عماد علي ٢٠٠٩، ٢٤٨)

وتوضح دراسة هاشم و مرز (٢٠١٦، ٥٠٥) أن مستوى النقد فرصة لاكتشاف الأفكار والعلاقات ومراجعتها وتقويمها، وإعداد تصورات حول مضامين النص المقروء، وعمل استنتاجات، وصياغة معايير وتنبؤات محتملة، ليصدر حكما موضوعيا سليما عليه. ومن المهارات المستهدفة في هذا المستوى مهارات التمييز بين النص الجيد والرتديء، ومهارات تحديد أوجه الشبه والاختلاف، ومهارات إصدار حكم في ضوء معايير مناسبة. كما أوضحت دراسة كل من المخزومي (٢٠١١، ٩٠) وشهيل (٢٠١٤، ٢١٥، ٢١٨) أن مهارات تحليل النصوص الأدبية لمعرفة النواحي الفنية والجمالية فيها، وإصدار حكم عليها وفقا لبعض المعايير الفنية، من أهم المهارات اللازمة لقراءة النص الأدبي، كما أن هناك ثلاث سمات أو خصائص تميز قراءة النص الأدبي لنقده وهي: تمييز علاقة الأسلوب باللغة في النص الأدبي، وتذوق جماليات النص، والتركيز على الجوانب النفسية فيه، كما يمكن الاعتماد علي ما يلي لنقد النص الأدبي:

- تقييم العنصر النفعي للنص (هدف النص ، معلومات الكاتب ، السياق الثقافي الاجتماعي الذي ألف فيه)
- تقييم العناصر الجمالية الأدبية للنص.
- مدى تحقق وحدة العمل الأدبي (ارتباط الجزء بالكل)

في حين أكدت دراسة عريضة (٢٠٠٧، ٧-٦-٦٠٨) أن نقد النصوص الأدبية يمثل المستوى الثالث في قراءة العمل الأدبي وأطلقت عليه المستوى الرفيع (الناضج) وهو المستوى الذي يصل بالقارئ إلى مرحلة من النضج والفهم والاستيعاب الكامل لعناصر النص والعمل

الأدبي، بحيث يمكنه عقليا وذوقيا أن يقارن ، ويستنتج ، أو يصدر أحكاما معتمدة على أسس علمية، وأن النقد والتذوق مهارتان لهما أبعاد منها ما هو عقلي معرفي يمكن القارئ من المقارنة والاستدلال، وما هو اجتماعي ثقافي يفسر النص ويقيمه في السياق الثقافي الاجتماعي للعمل الأدبي ليوضح مدى تأثيره فيه ، وأوضحت كذلك أن لكل نص أدبي جمال حسي ، وعاطفي وفكري، وهما من معايير نقده في ذات الوقت. في حين تؤكد دراسة عاشور (٢٠١٥) تنوع مهارات نقد النص الأدبي لتتضمن : الحكم على مدى تماسك النص ، وانسجام معانيه ، وهذا عرف بمعيار التماسك والانسجام، وكذلك تتضمن الحكم على كفاء البنية الداخلية للنص (المفردات والتراكيب) وكذلك تأثيره في القارئ (جمالياته) ومن ثم تتنوع معايير نقد النص الأدبي لتشمل معيار التماسك ، معيار التناص أو بنية النص ، ومعيار التأثير . كما حددت دراسة عيسى (٢٠١٢ ، ٥٨٨) أهم مهارات نقد النص الأدبي في:

- تقويم النص ونقده وفق معايير داخلية (منها: لغته، أفكاره ، تماسك أجزاءه ، أخيلته)
 - تقويم النص ونقده وفق معايير خارجية منها: موازنة النص بنصوص أخرى
- وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن نقد النص الأدبي والحكم عليه وتصنيفه، يعد أعلى مستويات القراءة الأدبية، وهذا المستوى يتطلب امتلاك القارئ لمهارات فهم النص وتحليله وتفسيره، ومن ثم يتمكن القارئ من أن يصدر حكما نقديا عليه وفق معايير موضوعية، وأن هذا النقد يتطلب امتلاك مهارات متعددة يمكن تحديدها فيما يلي:
- الحكم على الأفكار والقيم التي يتضمنها النص بمقاييس الجودة الاصلية.
 - يقيم لغة النص وتراكيبه و العناصر الجمالية فيه.
 - تطبيق المعايير الفنية السائدة في العصر الذي انتج فيه العمل الأدبي على النص.
 - المقارنة بين النص الأدبي ونصوص أخرى في نفس الاطار الثقافي الاجتماعي.
 - كتابة تقرير نقدي يوضح قيمة النص الأدبي ومعايير جودته أو رداءته.
 - طرح بعض الاسئلة حول النص الأدبي و يجيب عنها.
 - تقييم دلالة الصور والتراكيب في النص الأدبي من حيث دورها في نقل تجربة الأديب.
 - تمييز أثر اللغة والأسلوب والأساليب في تشكيل معنى النص الأدبي وفكرته.
 - تقييم دلالة الزمان والمكان والثقافة السائدة في دلالات النص وأفكاره وقيمه.

من خلال ما سبق تم التوصل إلى قائمة مبدئية بمستويات القراءة الناضجة للأدب، وقد تضمنت أربعة مستويات هي: مستوى الفهم اللغوي للنص، مستوى تحليل النص الأدبي، ومستوى تفسير النص الأدبي، ومستوى نقد النص وإصدار حكم عليه، وكل مست، ويتضمن عدة مهارات كما يلي:

جدول (١) قائمة مبدئية بمستويات القراءة الناضجة ومهاراتها

المهارات	مستويات القراءة الناضجة	م
استنتاج الأفكار والقيم المباشرة والضمنية من النص	مستوى فهم النص اللغوي والتفاعل معه	١
تمييز المعاني اللغوية الجديدة من خلال السياق		٢
اكتشاف جوانب الغموض في النص		٣
توليد أسئلة متنوعة عن النص		٤
تحديد أسباب الوحدة العضوية في النص		٥
استنتاج سمات لغة الأديب		٦
تمييز اتجاه الكاتب الفكري السائد في النص		٧
تقسيم النص لوحدات فكرية مترابطة	مستوى تحليل النص	٨
استنتاج العلاقة بين الوحدات الفكرية للنص		٩
تحديد أسباب إنشاء النص والعوامل المؤثرة فيه		١٠
استنتاج العاطفة السائدة في النص		١١
تمييز مدى مناسبة المفردات للمعاني الواردة بالنص		١٢
تحديد الصور الأدبية والمحسنات البيعية في النص		١٣
استنتاج القيم والفضائل الإنسانية التي يركز عليها النص		١٤
تمييز الحركة النفسية داخل النص من خلال اللغة والأسلوب والمفردات		١٥
تمييز أكثر المحسنات والصور البلاغية والبيانية توضيحاً للمعنى		١٦
تفسير العلاقة بين النص الأدبي والبيئة التي أنتج فيها		١٧
تفسير ارتباط الموسيقى الداخلية للنص الأدبي بالفكرة	١٨	
تفسير مدى مناسبة الأساليب البلاغية والصور البيانية للأفكار والقيم الواردة في النص	١٩	
شرح دلالات الألفاظ والتركييب في ضوء بعض المعايير الفنية	مستوى تفسير النص	٢٠
توظيف القارئ لخبراته السابقة في الحكم على النص		٢١
تمييز ما بين السطور وما خلفها من قيم ضمنية		٢٢
الحكم على الأفكار والقيم التي يتضمنها النص بمقاييس الجودة والأصالة		٢٣

المهارات	مستويات القراءة الناضجة	م
يقيم أهداف النص الظاهرة والضمنية من خلال لغة النص وتراكيبه طبقاً لنوعه (نثراً أو شعراً)	مستوى تقييم النص الأدبي وإصدار حكم عليه	٢٤
الحكم على لغة النص وتراكيبه ومدى نجاح الكاتب في نقل تجربته ومشاعره		٢٥
تطبيق المعايير الفنية السائدة في العصر الذي أنتج فيه العمل الأدبي على النص		٢٦
الموازنة بين النص الأدبي ونص آخر في نفس الإطار الثقافي الاجتماعي		٢٧
كتابة تقرير عن النص الأدبي يوضح معايير جودته أو رداءته		٢٨
يقيم دلالة الصور والتراكيب في النص الأدبي من حيث دورها في نقل تجربة الأديب		٢٩

المحور الثاني: مهارات نقد النصوص الأدبية في علاقتها بمهارات القراءة الناضجة

الهدف من هذا المحور استنتاج قائمة مبدئية بمهارات نقد النصوص الأدبية المناسبة لطالبات الصف الثالث الثانوى نظام المقررات، في ضوء ما سبق تناوله من مستويات القراءة الناضجة للأدب وسوف يتم ذلك من خلال دراسة طبيعة النقد الأدبي تعليماً وتعلماً وأهم مهاراته وعلاقة ذلك بمهارات القراءة الناضجة، وتفصيل ذلك كما يلي:

أولاً: النقد الأدبي: مفهوم النقد الأدبي وأهميته

١- مفهوم النقد الأدبي وأهميته.

قد عرفت الأدبيات النقد الأدبي بأنه فن تقويم الأعمال الأدبية والفنية وتحليلها تحليلًا قائمًا على أساس علمي، بهدف الكشف عن وجوه الجودة بها إنطلاقاً من قراءة النصوص الأدبية قراءة منهجية، تتضمن الوصف، والتحليل والتفسير، والتقويم (عيسى، ٢٠١٢، ٥٧٦، زراقت، ٢٠٠٥، ٢١٣، الخطيب ٢٠٠٩، ٢٤٨) ومن ثم يمكن القول أن النقد الأدبي هو فن تقييم النصوص الأدبية على أسس علمية لتصنيفها وإطلاق حكم عليها، وهذا يتطلب قراءة النص قراءة واعية بهدف وصفه وفهم مغزاه والقيم المتضمنه فيه، وتحليله من حيث اللغة والأسلوب والعاطفة والخيال، في ضوء معايير تتصل بطبيعة النص الأدبي لبيان خصائصه وجمالياته، وقيمه كمنتج أدبي وتقدير تلك القيمة وتصنيفه (يوسف، أحمد ٢٠١٩- زهران، نور ٢٠١٨، ٢٠٧)

وقد احتل النقد الأدبي أهمية كبيرة في المرحلة الثانوية باعتباره مهارة يجب مساعدة الطلاب على اكتسابها، حيث يعودهم التفكير فيما يقرؤون، ويساعدهم في تعرف القيمة الفنية والجمالية

للنص الأدبي فمهمة النقد الأدبي الكشف عن منطق الفكر داخل النص وتحديد قيمته الانسانية والجمالية. ومن ثم يمكن القول إن نقد النصوص الأدبية يتيح للطلاب امتلاك مهارات قرائية أعمق وأنصح في تعاملهم مع النص، وتعرف مقاييس النقد الأدبي ومنها: شرف المعنى وصحته، جزالة اللفظ واستقامته، والإصابة في الوصف، وجودة التشبيه، وتلاحم أجزاء النص مع الموسيقى، وجودة التراكيب والأساليب ليحكم عيه ويصنفه في ضوء ذلك، ومن ثم يكسب الطالب مهارات متعددة (يوسف، أحمد ٢٠١٩، ٤) والنقد الأدبي بذلك يتطلب امتلاك مهارات عديدة منها مهارات الفهم اللغوي للنص، وتحليله، وتفسيره، وإصدار حكم عليه في ضوء المعايير الجمالية المناسبة، وتمييز مواطن الجودة والرداءة (خليل، إبراهيم، ٢٠٠٩، ١١). ومن خلال دراسة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة (حسن، خلف ٢٠١٩، الخطيب، عماد على ٢٠٠٩، السمان، مروان أحمد ٢٠١٦، المرسي، محمد حسن ٢٠٠٣، زهران، نورو محمد ٢٠١٨) أمكن إجمال أهمية النقد الأدبي فيما يلي: صقل الأعمال الأدبية وتطويرها، وتنمية مهارات التفكير النقدي، والكشف عن الخصائص الفنية والجمالية للنص الأدبي والتي تجعل منه عملاً متفرداً بخصائصه، وتدريب الطلاب على إصدار أحكام أدبية على النص الأدبي وفق أسس علمية للنقد، والكشف عن العوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر في العمل الأدبي، وتعويد الطلاب على القراءة الأدبية الناضجة، وتنمية قدرات الوصف والتحليل والتفسير والفهم اللغوي للنصوص الأدبية لدى الطلاب، والتعمق في فهم النصوص الأدبية وتعرف مواطن القوة والضعف فيها.

٢- نقد النصوص الأدبية: المقاييس والمهارات

لقد تعددت الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مقاييس ومهارات النقد الأدبي في محاولات لرصد مهارات النص الأدبي المناسبة للطلاب في بعض المراحل الدراسية، ومن ذلك ما تناوله كل محبك (٢٠١٣) ولشقر (٢٠١٧) زهران (٢٠١٨) و إبراهيم (٢٠١٥) ومحمد (٢٠١٣) حيث أوضحوا أن أهم مهارات النقد الأدبي تتمثل في تقييم النواحي الفنية للنص في ضوء بعض المعايير الجمالية التي يجب أن تتوافر فيه، وبيان مدى تعبير النص عن الثقافة التي أبداع فيها، ومن ثم فإن هناك مقاييس متعددة للنقد الأدبي منها:

- مقياس قيمة النص (بمعنى الدلالة النسقية لتراكيبه ومفرداته وصوره في علاقتها بالواقع الثقافي الاجتماعي)
- مقياس القيم والأفكار المتضمنه فيه (فأى نص أدبي يحمل قيما ، وينقل رسالة ما الى القارىء)
- مقياس الجودة في اللغة والأسلوب و الخيال، والصور والعاطفة.
- كما أوضحت العفيف (٢٠٠٥) في دراستها أن هناك مهارات متعددة للنقد الأدبي منها :
إبداء الرأى في النص الأدبي ، وإصدار حكم عليه ، وتقييم المعاني والأفكار ، واقتراح حلول وبدائل و تقييم الصور البلاغية وتفسيرها ، وتعرف الإتجاهات الواردة في النص. ومن الملاحظ أن تلك المقاييس تتضمن مهارات متعددة يجب إتقانها، وقد أمكن من خلال استقراء الدراسات السابقة تحديد بعض مقاييس نقد النصوص الأدبية بما تتضمنه من مهارات فيما يلي:
- أ- مقياس وضوح مغذى النص والقيم المتضمنه فيه ويتضمن:
 - اكتشاف المعنى الذى ينقله النص بشكل مباشر أو ضمني.
 - تقييم الوحدة العضوية للنص من حيث بنيته وتراكيبه.
 - الموازنة بين الأفكار داخل النص في علاقتها بالمغزى العام للنص.
 - استنتاج أوجه الشبه والاختلاف بين النص الأدبي ونص آخر في نفس الموضوع في نفس العصر.
- ب- مقياس تقدير قيمة النص (ويتضمن القيم والمعاني الواردة بالنص) ويتضمن :
 - جودة الأفكار التى يناقشها.
 - اكتشاف كيفية تحديد الوحدة العضوية للنص.
 - تمييز مدى ما في النص من جودة أو رداءة في معالجة الأفكار.
 - اكتشاف ما فيه من تناقض أو انسجام في الأفكار.
 - تقييم القضايا الواردة في النص ومدى علاقتها بالموضوع.
- ج- مقياس تقدير القيمة الفنية للنص (اللغة – الأسلوب – العاطفة – الخيال) ويتضمن:
 - الحكم على نوع التجربة الشعورية
 - تقييم نوع المحسنات البديعية والبلاغية ومدى مناسبتها للموضوع.
 - تحديد نوع الصور الشعرية و قيمتها الفنية.

- تقييم اختيار الألفاظ ومدى مناسبتها للفكرة.
 - تقييم الوحدة العضوية للنص.
 - تمييز نوع الأسلوب ومدى مناسبه للنص.
 - د- مقياس تقييم النص كمنتج ثقافي، ويتضمن:
 - الحكم على مناسبة اللغة والصور للمجتمع الذي أنتج فيه.
 - تحديد خصائص العصر الذي أنتج فيه.
 - تقييم النص في التعبير عن خصائص المجتمع.
- ولاستكمال مهارات نقد النصوص الأدبية، تم استقراء المقررات ذات الصلة بالمهارات والتي تستهدفها المقررات المطورة، وتفصيل ذلك كما يلي:
- ٣- مقررات الصف الثالث الثانوي ومهارات النقد الأدبي**
- من خلال دراسة مقررات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) وكذلك دراسة وثيقة المنهج و الدليل الارشادي لنظام المقررات (وزارة التعليم السعودية عام ١٤٣٨ / ١٤٣٩) أمكن تحديد بعض الأهداف المعنية بتمكين الطلاب من الاتصال بالأدب العربي قديمه وحديثه وتذوقه ونقده، و تنمية وتعميق مهارات القراءة بأنواعها المختلفة خاصة قراءة الأدب، و اكتساب مهارات تحليل وتذوق ونقد النصوص الأدبية لتمكين الطالب من التفاعل مع ثقافة المجتمع؛ و لذا يمكن القول أن مهارات النقد الأدبي كانت موضع اهتمام فيها؛ لتمكين الطالب من التواصل الثقافي الناجح مع تراث مجتمعة وتذوقه ونقده، ومن تلك الأهداف ما وردت فيها مهارات النقد الأدبي بشكل مباشر، و منها ما جاءت فيها المهارات بشكل ضمني، وذلك كما يلي:
- دراسة تاريخ الأدب من حيث: فنونه وموضوعاته وأعلامه وقضاياها والكشف عن الخصائص الفنية المميزة للأدب في كل عصر من العصور.
 - تحليل النصوص الأدبية تحليلاً يكشف مضامينها وأساليبها ولغتها وخيالها والاستمتاع بها وتذوقها.
 - البحث في مصدر الأدب العربي وقراءته وتذوقه ونقده.
 - التعريف بمقاييس النقد الأدبي.
 - ممارسة النقد التطبيقي من خلال التدريب على تحليل النصوص ونقدها.

أما عن المحتوى، فإن طلاب الصف الثالث الثانوي يدرسون مقرري الدراسات الأدبية، والدراسات البلاغية والنقدية في الصف الثالث الثانوي، ولهما ١٠ ساعات معتمدة، وهما يستهدفان تدريب الطلاب على نقد النصوص الأدبية، وإصدار الأحكام النقدية عليها، وقد تضمن محتوى المقررين ما يلي: مفهوم الأدب، وخصائصه في كل عصر، ونماذج من النصوص الأدبية فيها، و مهارات تحليل النص الأدبي وتذوقه ونقده، و علوم البلاغة ومباحثها، و مقاييس نقد الشعر والنثر (القصة) ونماذج تطبيقية للنقد، ونصوص قد تم تحليلها ونقدها، ثم نصوص تدريجية. ومن خلال استقراء المقررين ودليل المناهج المطورة يمكن استنتاج ما يلي:

- من أهم أهداف تدريس النقد الأدبي التدريب على بعض مقاييس النقد الأدبي، وممارسة النقد التطبيقي لبعض النصوص الأدبية.
- إن تحليل النص الأدبي والحكم عليه، من حيث اللغة والأسلوب والعاطفة والخيال، ومعرفة قيمته كمنتج أدبي من أهم مقاييس النقد الأدبي.
- إن تعرف السياق الثقافي الذي أنتج فيه العمل الأدبي، من متطلبات تذوقه ونقده.

من خلال ما سبق تناوله تم استنتاج قائمة مبدئية بمعايير النقد و بمهارات نقد النصوص الأدبية اللازمة لطالبات الصف الثالث الثانوي، وذلك كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

قائمة مبدئية بمهارات نقد النصوص الأدبية لطالبات الصف الثالث الثانوي (نظام المقررات)

مهارات نقد النصوص الأدبية	معيار النقد
اكتشاف المعنى الذي ينقله النص بشكل مباشر أو ضمني	فهم مغذى النص والقيم و
تقييم الوحدة العضوية للنص من حيث بنيته وتراكيبه	المعاني والأفكار المتضمنة فيه
تقييم المفردات والتراكيب من حيث تعبيرها عن تجربة الأديب	
تمييز الاتجاه الفكري للأديب من خلال النص	
استنتاج أوجه الشبه والاختلاف بين النص ونص آخر	
تقييم أثر الترابط الفكري للنص على توضيح المعنى	

مهارات نقد النصوص الأدبية	معيار النقد
نقد الأفكار والقيم الانسانية التي تضمنها النص الأدبي من حيث العمق والسطحية.. إلخ	تقييم بنية النص (المفردات والأساليب والتراكيب اللغوية
تقييم مدى مناسبة المفردات والتراكيب لتجربة الأديب وتمثل الحركة النفسية بالنص	
تقييم أنماط الأساليب الواردة بالنص ودورها في إبراز تجربة الأديب	
تقييم نوع العاطفة المسيطرة في النص من خلال الصور والتراكيب اللغوية والموسيقى	
إبداء الرأي في مناسبة المحسنات البديعية في النص للمعاني الواردة فيه	
تقييم تأثير العوامل الثقافية في النص	
تفسير أسباب الحكم على عاطفة الأديب وتجربته الشعورية بمقاييس مناسبة	تعليل الأحكام الأدبية التي أطلقت على النص .
تفسير أسباب الحكم على بنية النص: المفردات – التراكيب – الترابط) بمقاييس معينة مناسبة	
تفسير أوجه استحسان الصور والأخيلة بالنص أو العكس	
شرح دلالات الألفاظ والتراكيب في توضيح المعنى ونقل تجربة الأديب	
نقد النص بالمعايير الفنية السائدة في العصر الذي أنتج فيه	تقييم النص كمنتج أدبي بتطبيق المعايير الفنية والجمالية للعصر الذي أنتج فيه النص
كتابة تقرير نقدي عن مدى تأثير النص بالبيئة التي أنتج فيها من خلال الأسلوب والتراكيب.	
تقييم الصور البيانية والبلاغية في النص الأدبي من حيث نقل تجربة الأديب	
تقييم موسيقى النص الأدبي في علاقتها بالوزن والقافية وحسن التقسيم وجرس الألفاظ	

خلاصة وانتقال

من خلال ما سبق تناوله في الإطار النظري، تم التوصل إلي مستويات القراءة الناضجة ومهاراتها، وكذلك مهارات نقد النصوص الأدبية، ومن ثم يجب إتخاذ الإجراءات المناسبة لتحديد المناسب منها للطالبات في الصف الثالث الثانوي، و إعداد أدوات تقويمها. وفيما يلي تناول ذلك.

إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً: إعداد استبانة لتحديد الأهمية النسبية لمستويات ومهارات القراءة الناضجة للأدب، وذلك كما يلي:

أ. مصادر إعداد الاستبانة والهدف: الدراسة النظرية التي تناولت القراءة الناضجة، وتدريس الأدب. وقد تضمنت القائمة ٤ مستويات للقراءة الناضجة وكل مستوى يتضمن عدة مهارات ثانوية، وبلغ عددها ٢٩ مهارة ثانوية. ملحق رقم (١)

ب- حساب الصدق الظاهري للاستبانة: عرضت على مجموعة من الخبراء؛ لتحديد مدى مناسبة المهارات للطالبات، ومدى انتمائها للمستويات وكذلك لضبط الصياغة اللغوية، ووضعت القائمة في شكلها النهائي لتتضمن ٤ مستويات للقراءة الناضجة و٢٢ مهارة (ملحق رقم ٣)

ثانياً: إعداد استبانة لتحديد الأهمية النسبية لمهارات نقد النصوص الأدبية، وذلك كما يلي:

أ. مصادر اشتقاق المهارات : اشتقت المهارات من الدراسة النظرية للأدبيات والدراسات السابقة المعنية بتدريس الأدب ونقده والمعنية بالقراءة الناضجة له، وتم التوصل إلى قائمة مبدئية بها تضمنت ٢١ مهارة. (ملحق رقم ٢)

ب- حساب الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، وقد تمت مناقشة الآراء ووضعت القائمة في صورتها النهائية. وتضمنت ٢٠ مهارة. (ملحق رقم ٤)

ثالثاً: إعداد اختبار لقياس مهارات النقد الأدبي.

الهدف من الاختبار: قياس مستوى طالبات الصف الثالث الثانوي في مهارات نقد النصوص الأدبية. وتم الاعتماد على قائمة مهارات نقد النصوص الأدبية التي أقر الخبراء بأهميتها ومناسبتها لطالبات الصف الثالث الثانوي نظام المقررات وهي التي حصلت على أهمية نسبية تجاوزت ٨٠% فأكثر.

وصف الاختبار: اشتمل الاختبار على ١٩ سؤالاً مقالياً قصيراً، حيث خصص لكل مهارة سؤال، وقد تم الاعتماد في بناء الأسئلة على مقرري الدراسات الأدبية والدراسات البلاغية والنقدية الذين تمت دراستهما في الصف الثالث الثانوي، حيث استمدت الباحثة منهما بعض النصوص الأدبية،

وقد تضمن الاختبار كذلك توجيهات للطالبات بكتابة البيانات الخاصة بكل طالبة و قراءة التعليمات جيدا، والإجابة فى الأماكن المخصصة للإجابة.

صدق الاختبار:

• تم حساب الصدق الظاهري للاختبار . تم عرضه على مجموعة من المحكمين، مرفقا معه المهارات المستهدفة، ثم طلب منهم إبداء الرأي فيه من حيث شموله للمهارات ، ووضوح صياغة الأسئلة ومناسبتها قياس المهارات المستهدفة ، وقد أفادت الباحثة من ملاحظاتهم، وتم تعديل الاختبار في ضوءها.

• التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على ٢٤ طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوى بهدف: تحديد الصعوبات التي يمكن أن تصادف الطالبات أثناء الإجابة عن الأسئلة ، والتأكد من وضوح التعليمات وصياغة الأسئلة ، وتحديد الزمن المناسب للإجابة، ثم حساب معامل الثبات، وقد أسفرت النتائج عما يلي :

– مناسبة الصياغة اللغوية للأسئلة ووضوحها

– تحديد زمن الاختبار = زمن أول طالبة أجابت عنه + زمن آخر طالبة أجابت = وهو ٤٥ دقيقة

٢

– حساب صدق الاتساق الداخلى للاختبار: وقد تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون، بين نتيجة كل مهارة من مهارات الاختبار، والنتيجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (١)

معامل الارتباط بيرسون بين نتيجة كل مهارة من مهارات اختبار نقد النصوص الأدبية والنتيجة الكلية للاختبار

م	المهارة	قيمة معامل الارتباط
١	اكتشاف المعنى الذى ينقله النص بشكل مباشر أو ضمني	.850**
٢	تقييم الوحدة العضوية للنص	.73٧**
٣	تقييم المفردات والتراكيب من حيث تعبيرها عن تجربة الأديب	.725**
٤	تمييز الاتجاه الفكرى للأديب من خلال النص	.787**
٥	استنتاج أوجه الشبه والاختلاف بين النص ونص آخر	.٧9٥**
٦	تقييم أثر الترابط الفكرى للنص فى توضيح المعنى والتجربة الشعرية للأديب	.876**

م	المهارة	قيمة معامل الارتباط
٧	نقد الأفكار التي تضمنها النص الأدبي من حيث الجودة والابتكار أو العمق والسطحية..الخ	.885**
٨	تقييم مدى مناسبة المفردات والتراكيب لتجربة الأديب وتمثل الحركة النفسية بالنص	.781**
٩	تقييم أنماط الأساليب الواردة بالنص ودورها في إبراز تجربة الأديب	.826**
١٠	تقييم نوع العاطفة المسيطرة في النص من خلال الصور والتراكيب اللغوية والموسيقى	.٧62**
١١	إبداع الرأي في مناسبة المحسنات البديعية في النص للمعاني الواردة فيه	.786**
١٢	تفسير أسباب الحكم على عاطفة الأديب وتجربته الشعورية بمقاييس مناسبة	.657**
١٣	تفسير أسباب الحكم على بنية النص (المفردات - التراكيب - الترابط) بمقاييس فنية مناسبة	.923**
١٤	تفسير أوجه استحسان الصور والأخيلة بالنص أو العكس	.896**
١٥	شرح دلالات الألفاظ والتراكيب في توضيح المعنى ونقل تجربة الأديب	.٨0١**
١٦	نقد النص بالمعايير الفنية السائدة في العصر الذي أنتج فيه	.971
١٧	كتابة تقرير نقدي عن مدى تأثير الأساليب والتراكيب والالفاظ النص بالبيئة	.844**
١٨	تقييم الصور البيانية والبلاغية في النص الأدبي من حيث قدرتها على نقل تجربة الأديب	.834**
١٩	تقييم موسيقى النص الأدبي في علاقتها بالوزن والقافية وحسن التقسيم وجرس الألفاظ	.8٠1**
مستوى الدلالة (** دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١)		

يوضح الجدول السابق أن معامل الارتباط بين نتيجة كل مهارة من مهارات الاختبار والنتيجة الكلية للاختبار، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ مما يدل على تماسك الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

٣- حساب ثبات الاختبار تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢)

معامل ثبات أسئلة الاختبار بمعادلة كرونباخ ألفا

عدد الأسئلة	رونباخ ألفا
١	.81

يتضح من الجدول السابق أن نتيجة الثبات بمعادلة كرونباخ ألفا لأسئلة الاختبار (0.810)، وهي مقبولة إحصائياً، حيث تؤكد الأبيات أن معامل الثبات المحسوب بمعادلة كرونباخ ألفا يعتبر مقبولاً إحصائياً إذا كانت النتيجة أعلى من (٠,٦٠) (أبو هاشم، ٢٠١٢، ٣٠٤)، مما يشير إلى صلاحية الاختبار للتطبيق على عينة البحث.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

الهدف من هذا المحور تطبيق الأدوات ومعالجة النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات، وهذا ما سيلي توضيحه.

أولاً : الإجابة عن السؤال الأول وهو: ما مستويات القراءة الناضجة للأدب المناسبة

لطالبات الصف الثالث الثانوي (نظام المقررات) ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إعداد استبانة بمستويات ومهارات القراءة الناضجة للأدب التي كشفت عنها الدراسة النظرية ، وتم عرضها على الخبراء لتعرف مدى مناسبتها للطالبات، ثم تحديد أهميتها النسبية لهن ، و قد تم استخدام المتوسط الحسابي لاستخراج النتائج ، كما تم الاعتماد على السلم التالي لتفسيرها :

جدول رقم (٣) المتوسط الحسابي لتقدير مدى مناسبة المهارات للطالبات

المتوسط الحسابي	الدرجة	درجة المناسبة لطالبات الصف الثالث الثانوي
من ١,٠٠ إلى أقل من ١,٦٧	درجة واحدة	غير مناسبة
من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٤	درجتين	مناسبة إلى حد متوسط
من ٢,٣٤ إلى ٣,٠٠	ثلاث درجات	مناسبة إلى حد كبير

والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والتقدير لاستجابات الأساتذة المحكمين على العبارات الخاصة بمستويات القراءة الناضجة والمهارات الخاصة بكل مستوى

المستوى	م	المهارة	المتوسط الحسابي	التقدير
مستوى الفهم اللغوى للنص	١	تمييز الفكرة العامة للنص في علاقتها بالأفكار الداعمة لها	2.58	مناسبة إلى حد كبير
	٢	استخدام السياق في استنتاج معاني المفردات والتراكيب	2.45	مناسبة إلى حد كبير
	٣	تمييز أسباب الوحدة العضوية في النص المقروء	2.71	مناسبة إلى حد كبير
	٤	استنتاج القيم والأفكار الصريحة والضمنية في النص	2.55	مناسبة إلى حد كبير
	٥	أبداء الرأي في الاتجاه الفكرى السائد في النص	2.64	مناسبة إلى حد كبير
	٦	شرح أسباب تفضيل نص أدبي معين على غيره	2.56	مناسبة إلى حد كبير
المستوى التحليلي للنص الأدبي	٧	تقسيم النص لوحدات فكرية مترابطة وتمييز الروابط بينها	2.53	مناسبة إلى حد كبير
	٨	استنتاج العاطفة السائدة في النص (نوعها وصدقها)	2.45	مناسبة إلى حد كبير
	٩	شرح دلالة معاني المفردات والتراكيب اللغوية على المعنى	2.55	مناسبة إلى حد كبير
	١٠	تمييز أثر الصور والحسنات البديعية في النص على المعنى	2.57	مناسبة إلى حد كبير
	١١	تمييز أنماط الأساليب في النص الأدبي ودورها في النص	2.55	مناسبة إلى حد كبير
	١٢	تحديد العوامل الثقافية المؤثرة في النص ومنها: بيئة الأديب وعوامل إنشاء النص	2.63	مناسبة إلى حد كبير
مستوى تفسير النص	١٣	استنتاج القيم والفضائل الإنسانية التي يركز عليها النص	2.65	مناسبة إلى حد كبير
	١٤	تفسير العلاقة بين عناصر النص الأدبي	2.45	مناسبة إلى حد كبير
	١٥	تفسير علاقة الموسيقى الداخلية في النص بالألفاظ	1.15	مناسبة إلى حد متوسط
	١٦	تعليق الأحكام الأدبية في علاقتها بالأساليب البلاغية بالنص	2.46	مناسبة إلى حد كبير
	١٧	شرح دلالات الألفاظ والتركييب في توضيح المعنى ونقل تجربة الأديب	2.47	مناسبة إلى حد كبير

المستوى	م	المهارة	المتوسط الحسابي	التقدير
مستوى تقييم النص وإصدار حكم عليه	١٨	الحكم على الأفكار والقيم التي يتضمنها النص بمقاييس الجودة و الإصالة	2.56	مناسبة إلى حد كبير
	١٩	يقيم الصور والبلاغية في النص الأدبي من حيث دورها في نقل تجربة الأديب	2.47	مناسبة إلى حد كبير
	٢٠	تطبيق المعايير الفنية السائدة في العصر الذي أنتج فيه العمل الأدبي على النص	٢.٣٦	مناسبة إلى حد كبير
	٢١	تقييم أثر اللغة والأساليب في توضيح معنى النص الأدبي وفكرته	٢.٥3	مناسبة إلى حد كبير
	٢٢	تقييم دلالة الزمان والمكان والثقافة السائدة في دلالات النص وأفكاره وقيمه	1.32	مناسبة إلى حد متوسط

يتضح من الجدول السابق أن الاستجابات على المستويات الأربعة بما تتضمنه من مهارات جاءت كلها من وجهة نظرهم مناسبة إلى حد كبير، باستثناء مهارتين كانت مناسبة إلى حد متوسط، وبذلك بلغ عدد المهارات المناسبة إلى حد كبير ٢٠ مهارة، فتضمن مستوى الفهم اللغوي ٦ مهارات مناسبة إلى حد كبير، ومستوى التحليلي تضمن ٧ مهارات مناسبة إلى حد كبير، ومستوى تفسير النص تضمن ٣ مهارات مناسبة إلى حد كبير، وكذلك المستوى النقدي للنص قد تضمن ٤ مهارات مناسبة إلى حد كبير.

أما مهارات التي جاءت بمستوى متوسط من حيث مناسبتها فهي: تفسير علاقة الموسيقى الداخلية في النص بالألفاظ، و تقييم دلالة الزمان والمكان في أفكاره وقيمه؛ حيث رأى البعض إنها غير مناسبة للطلبات في نهاية المرحلة، والبعض الآخر رأى إنها ذات علاقة بتكوين ناقد أدبي. ومن ثم تم استبعادها، حيث ستقتصر الدراسة على المهارات التي يرى الخبراء إنها مناسبة إلى حد كبير وهي التي تتجاوز أهميتها ٨٠% فأكثر، وعددهم ٢٠ مهارة.

• النتائج الخاصة بسؤال المحكمين عن الأهمية النسبية للمهارات التي يتضمنها كل مستوى:

فقد تم سؤال المحكمين عن الأهمية النسبية للمهارات التي بلغ عددها (٢٠) مهارة ذكروا أنها مناسبة جدا، بتطبيق مقياس ليكرت الثلاثي الموضح أدناه، وتم تصحيح الدرجات وفقا للآتي:

الإجابة	٨٠ - ١٠٠% مهمة بدرجة كبيرة	٦٠ - ٨٠% مهمة بدرجة متوسطة	أقل من ٦٠% غير مهمة
الدرجة	٣	٢	١

وقد تم استخدام المتوسط الحسابي لاستخراج النتائج الخاصة بذلك حيث تم الاعتماد على السلم التالي لتفسير النتائج:

التقدير	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي
غير مهمة	أقل من ٦٠%	من ١,٠٠ إلى أقل من ١,٦٧
مهمة بدرجة متوسطة	٦١ - ٨٠%	من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٤
مهمة بدرجة كبيرة	٨١ - ١٠٠%	من ٢,٣٤ إلى ٣,٠٠

وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والتقدير لاستجابات المحكمين على مستويات القراءة الناضجة بما تتضمنه من مهارات

م	مستويات القراءة الناضجة	المتوسط الحسابي للمهارات في كل مستوى	التقدير
١	مستوى الفهم اللغوي للنص الأدبي	2.68	٨١ - ١٠٠%
٢	المستوى التحليلي للنص الأدبي	2.87	٨١ - ١٠٠%
٣	المستوى التفسيري للنص الأدبي	2.63	٨١ - ١٠٠%
٤	المستوى التقييمي للنص الأدبي	2.84	٨١ - ١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن المستويات بما تتضمنه من مهارات قد نالت أهمية نسبية أكثر من ٨٠% ، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة، ومنها دراسة عيسى (٢٠١٨) ودراسة لافي (٢٠٠٦) ودراسة الطحاوي (٢٠١٢) ولعل هذا يرجع إلى أهمية هذه المهارات للطالبات في نهاية المرحلة الثانوية، ليصل الطلاب إلى مستوى يؤهلهم ليس فقط للقراءة الناضجة للأدب؛ ولكن لتميز خصائص النص الجيد، والحكم على تجربة الأديب ونقدها، وتفسير العمل الأدبي، وتقييم ما يتضمنه من قيم إنسانية وأفكار ومعاني، وكذلك يمكنهم من تمييز المعايير الفنية التي جعلتهم يفضلون نصاً أدبياً أو شاعراً على غيره .

الإجابة عن السؤال الثاني وهو: ما مهارات نقد النصوص الأدبية المناسبة لطالبات

الصف الثالث الثانوي في ضوء مستويات القراءة الناضجة للأدب؟

وللإجابة عن السؤال الثاني تم عرض استبانة تضمنت مهارات نقد النصوص الأدبية وعددها ٢٠ مهارة على المحكمين والخبراء المعنيين بتدريس اللغة العربية وبمناهجها؛ لتعرف مدى مناسبتها للطلاب، ثم حساب أهميتها النسبية، وذلك كما يلي:

• حساب مدى مناسبة المهارات للطالبات من خلال حساب استجابات المحكمين وفقا لما يلي:

جدول رقم (٥) المتوسط الحسابي لتقدير مدى مناسبة المهارات للطالبات

درجة المناسبة	الدرجة	المتوسط الحسابي
غير مناسبة	١	من ١,٠٠ إلى أقل من ١,٦٧
مناسبة إلى حد متوسط	٢	من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٤
مناسبة إلى حد كبير	٣	من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠

وبعد معالجة استجابات الخبراء والمحكمين جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

مدى مناسبة مهارات نقد النصوص الأدبية لطالبات الصف الثالث الثانوي (نظام المقررات)

م	المهارات الثانوية لكل مجال	المتوسط الحسابي	التقدير	مجالات النقد
١	تمييز الأفكار الصريحة والضمنية في النص	2.44	مناسبة إلى حد كبير	نقد الأفكار والقيم الواردة في النص
٢	استخلاص معاني المفردات من خلال السياق	2.47	مناسبة إلى حد كبير	
٣	تقييم القيم والمعاني الانسانية الواردة بالنص	2.53	مناسبة إلى حد كبير	
٤	إبداء الرأي في الترابط الفكري في النص (الوحدة العضوية)	2.50	مناسبة إلى حد كبير	
٥	إبداء الرأي في الاتجاه الفكري للنص	2.39	مناسبة إلى حد كبير	
٦	تقييم أثر الترابط الفكري في النص في تقوية المعنى	2.44	مناسبة إلى حد كبير	نقد البناء اللغوي للنص وتعليل ذلك
٧	تقييم مدى مناسبة المفردات في تمثل الحركة النفسية بالنص	2.51	مناسبة إلى حد كبير	
٨	تقييم دور الألفاظ والتراكيب في نقل التجربة الشعرية للأديب	2.54	مناسبة إلى حد كبير	

التقدير	المتوسط الحسابي	المهارات الثانوية لكل مجال	م	مجالات النقد
مناسبة إلى حد متوسط	2.28	تصنيف بنية النص اللغوية من حيث القوة أو الضعف	٩	نقد العاطفة والتجربة الشعورية للأديب
مناسبة إلى حد كبير	2.37	الحكم على مدى مناسبة المحسنات البديعية في النص للمعاني الواردة فيه	١٠	
مناسبة إلى حد كبير	2.35	تقييم مدى صدق التجربة التي يعبر عنها الأديب	١١	
غير مناسبة	1.04	الحكم على تجربة الشاعر الإنسانية من خلال موازنتها بأخرى في نفس العصر	١٢	
مناسبة إلى حد كبير	2.52	تقييم نوع العاطفة المسيطرة في النص من خلال الصور والتراكيب اللغوية	١٣	
مناسبة إلى حد كبير	2.69	تقييم موسيقى النص الداخلية للنص في علاقتها بحسن التقسيم والقافية	١٤	
مناسبة إلى حد كبير	2.53	تقييم دور الأساليب الواردة بالنص في إبراز تجربة الأديب	١٥	
مناسبة إلى حد كبير	2.651	تقييم النص بمقاييس مناسبة للعصر الذي أنتج فيه	١٦	
مناسبة إلى حد كبير	2.57	تقييم النص كمنتج أدبي في ضوء بعض المعايير الفنية والجمالية	١٧	
غير مناسبة	١.٠٣	موازنة النص بنص آخر في نفس الغرض الذي أعد من أجله من العصر الذي أنتج فيه	١٨	
مناسبة إلى حد كبير	2.53	تقييم موسيقى النص في علاقتها بالوزن والقافية	١٩	تقييم النص كمنتج أدبي ببعض المعايير الفنية والجمالية
مناسبة إلى حد كبير	1.41	تقييم أثر البيئة التي أنتج فيها النص بالمفردات والأفكار والمعاني الواردة فيه	٢٠	

يتضح من الجدول السابقة أن مهارات نقد النصوص الأدبية جاءت من وجهة نظرهم مناسبة إلى حد كبير لطالبات الصف الثالث الثانوي ، حيث بلغ عدد المهارات المناسبة إلى حد كبير ١٧ مهارة ، بإستثناء ٣ مهارات اثنين منهم رأى الخبراء أنها غير مناسبة بدرجة متوسطة وهما : تصنيف بنية النص من حيث القوة أو الضعف ، و موازنة النص بنص آخر في نفس الغرض الذي أعد من أجله من العصر الذي أنتج فيه. ومهارة رأوا أنها غير مناسبة وهى: والحكم على تجربة الشاعر الإنسانية من خلال موازنتها بأخرى في نفس العصر.

أما حساب الأهمية النسبية للمهارات فقد جاءت النتائج كما يلي:

قد حسبت الأهمية النسبية اعتماداً على المتوسط الحسابي للمهارات في كل مجال، وفقاً للتقدير المبين بالجدول.

**جدول رقم (٧)
المتوسط الحسابي والتقدير لاستجابات المحكمين على مهارات نقد النصوص
الأدبية**

م	مجالات النقد	عدد المهارات بكل مجال	المتوسط الحسابي للمهارات في كل مجال	التقدير
١	تقييم النص من حيث والمفردات والتراكيب واستنتاج المعاني والأفكار الصريحة والضمنية منه	٥	2.61	٨١- %١٠٠
٢	تحليل بنية النص (المفردات و التراكيب اللغوية ، الأساليب، جماليات النص ، العاطفة)	٤	2.68	٨١- %١٠٠
٣	تعليق الأحكام الأدبية التي اطلقت على النص .	٤	2.53	٨١- %١٠٠
٤	تقييم النص كمنتج أدبي ببعض المعايير الفنية والجمالية للعصر الذي أنتج فيه النص	٤	2.48	٨١- %١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن المهارات التي تضمنتها مجالات النقد نالت أهمية نسبية أكثر من ٨٠% ، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من السمان ٢٠١٦ و ابراهيم ٢٠١٥ ، وعيسى ٢٠١٨ ، وعاشور ٢٠١٥ ، حيث أكدت تلك الدراسات أن مهارات نقد النصوص الأدبية التي تعبر عن قدرات الطلاب في نقد الأفكار والقيم الواردة بالنص ، وتقييم البناء اللغوي للنص وتقييم عاطفة الأديب وتجربته والحكم على البنية اللغوية للنص (الألفاظ والتراكيب والصور والأخيلة) من أهم مهارات نقد النصوص الأدبية، وكما أن تحليل النصوص وتعرف معايير الوحدة العضوية للنص و تعليق الأحكام ، ومهارات تقييم النص منتج أدبي يجب أن يكتسبها الطلاب في نهاية المرحلة الثانوية .

الإجابة عن السؤال الثالث: ما مستوى إتقان طالبات الصف الثالث الثانوي (

نظام المقررات) لمهارات نقد النصوص الأدبية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار يقيس مهارات نقد النصوص الأدبية على عينة ١٠% من المجتمع الأصلي وبلغ عددهم ٦٤ طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي نظام المقررات في نهاية الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٩/١٤٤٠، وقد تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية وتقدير مستوى الإتقان. والجدول التالي يوضح النتائج

جدول رقم (٨)

مستوى إتقان طالبات الصف الثالث الثانوي مهارات نقد النصوص الأدبية

م	المهارة	المتوسط	الانحراف	الأهمية النسبية	تقدير مستوى الإتقان
١	تمييز الأفكار الصريحة والضمنية في النص	4.63	٢.١0١	٦٩.56	متوسط
٢	استخلاص معاني المفردات من خلال السياق	2.13	0.٧3٢	6٤.01	متوسط
٣	تقييم القيم والمعاني الإنسانية الواردة بالنص	4.10	2.0٢5	59.01	متوسط
٤	إبداء الرأي في الترابط الفكري في النص (الوحدة العضوية)	٢.٠١	0.٩١٠	51.01	ضعيف
٥	إبداء الرأي في الاتجاه الفكري في النص	٢.٦2	1.45.	74.43	متوسط
٦	تقييم أثر الترابط الفكري في النص في تقوية المعنى	3.61	2.567	39.66	ضعيف جداً
٧	تقييم مدى مناسبة المفردات في تمثل الحركة النفسية بالنص	1.61	0.942	54.01	ضعيف
٨	تقييم دور الألفاظ والتراكيب في نقل التجربة الشعرية للأديب	2.4٠	0.67١	٧1.01	جيد
٩	الحكم على مدى مناسبة المحسنات البديعية في النص للمعاني الواردة فيه	4.11	2.003	68.32	متوسط
١٠	تقييم مدى صدق التجربة التي يعبر عنها الأديب	١.3١	١.31٧	٢٣.50	ضعيف جداً
١١	تقييم نوع العاطفة المسيطرة في النص من خلال الصور والتراكيب اللغوية	٢.45	٠.٦٣١	٧١.2١	جيد
١٢	تقييم موسيقى النص الداخلية للنص في علاقتها بحسن التقسيم والقافية	0.5٠	0.50٢	51.00	ضعيف
١٣	تقييم دور الأساليب الواردة بالنص في إبراز تجربة الأديب	0.52	0.511	٥1.00	ضعيف
١٤	تقييم النص بالمعايير الفنية للعصر الذي أنتج فيه	2.46	0.663	73.012	جيد
١٥	تقييم النص كمنتج أدبي في ضوء بعض المعايير الفنية والجمالية	٤.1٥	٢.18٧	٥9.3٢	متوسط
١٦	تقييم موسيقى النص في علاقتها بالوزن والقافية	0.9٦	1.01٠	11.8٧	ضعيف جداً

م	المهارة	المتوسط	الانحراف	الاهمية النسبية	تقدير مستوى الاتقان
١٧	تقييم أثر البيئة التي انتج فيها النص على المفردات والأفكار والمعاني الواردة فيه	٤.١٣	٢.43٠	٦3.67	متوسط
الكلية		49.39	٨.6٥٤	٦2.17	متوسط

يتضح من الجدول السابق تفاوت مستوى الطالبات في مهارات نقد النصوص الأدبية من بين ضعيف جدا وضعيف ومتوسط وجيد وذلك كما يلي:

١- مستوى الطالبات بشكل عام في اختبار مهارات نقد النصوص الأدبية جاء متوسطا ، فقد جاء متوسط الدرجات ٤٩,٣٩ بانحراف قدره ٨,٦٥٤، وهذا يوضح مدى احتياج الطالبات للتدريب على مهارات نقد النصوص الأدبية وقراءتها قراءة ناضجة، تدريجيا تتيح لهم الفرصة لفهم بنيتها اللغوية واستنتاج القيم الصريحة والضمنية وتحليلها وتمييز جودتها أو رداءتها، والحكم عليها بالمعايير الفنية المناسبة . وتتفق تلك النتيجة مع عدة دراسات سابقة منها دراسة المرسي ٢٠٠٣ ، الذي أوصى بضرورة تدريب الطلاب على أنماط أخرى ومهارات خاصة بالقراءة الأدبية للنصوص لتذوق جمالياتها ، وكذلك مع دراسة تيوسف ٢٠١٩ ، وعبد الباري ٣٠١٣ ، حيث أصت دراسة كل منهما بأن تفاعل القارئ مع النص وإدراك مكوناته والتفاعل معه ونقده من المهارات التي يجب الاهتمام بها عند تدريس النصوص الأدبية ، وتتفق كذلك مع دراسة عريضة ٢٠٠٧ ، الذي أكد احتياج المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية إلى العناية بمهارات نقد النصوص الأدبية بحيث تأخذ وزنا في تدريس الأدب، وتعالج النصوص في المناهج تعليما وتعلما لتنمية القراءة الأدبية الناضجة التي تتيح للطلاب الكفاءة في قراءتها، ونقدها والحكم عليها في ضوء المعايير الفنية المناسبة.

٢- أما عن مستوى الطالبات في مهارات النقد الأدبي فقد تراوح ما بين ضعيف جدا، وضعيف، ومتوسط، وجيد وذلك كما يلي:

■ مهارات مستوى الطالبات فيها ضعيف جدا، حيث تراوح المتوسط ما بين 0.69 و 1.31 وتراوح الإنحراف المعياري ما بين 2.567 و 1.010 وهي: تقييم أثر الترابط الفكري في

النص في تقوية المعنى، ومهارة تقييم موسيقى النص في علاقتها بالوزن والقافية، وتقييم مدى صدق التجربة التي يعبر عنها الأديب.

■ مهارات مستوى الطالبات فيها ضعيف، وقد تراوح المتوسط ما بين ١,٦١ و ١,٦١، وتراوح الإنحراف المعياري ما بين ٠,٩٤٢ و ٠,٥١١ وهي: إبداء الرأي في الترابط الفكري في النص (الوحدة العضوية) و تقييم مدى مناسبة المفردات في تمثل الحركة النفسية بالنص، و تقييم موسيقى النص الداخلية للنص في علاقتها بحسن التقسيم والقافية، و تقييم دور الأساليب الواردة بالنص في إبراز تجربة الأديب.

■ مهارات مستوى الطالبات فيها متوسط، وقد تراوح المتوسط ما بين ٢,١٣ و ٤,٦٣، وتراوح الإنحراف المعياري ما بين ٠,٧٣٢ و ٢,١٠١ وهي: تمييز الأفكار الصريحة والضمنية في النص، واستخلاص معاني المفردات من خلال السياق، و تقييم القيم والمعاني الإنسانية الواردة بالنص، وإبداء الرأي في الترابط الفكري في النص، والحكم على مدى مناسبة المحسنات البديعية في النص للمعاني الواردة فيه، و تقييم النص كمنتج أدبي في ضوء بعض المعايير الفنية والجمالية، و تقييم أثر البيئة التي أنتج فيها النص على لمفردات والأفكار والمعاني الواردة فيه.

■ مهارات مستوى الطالبات فيها جيد وقد تراوح المتوسط فيها ما بين ٢,٤٥ و ٢,٤٠، وتراوح الانحراف المعياري ما بين ٠,٦٧١ و ٠,٦٣١ وهي: تقييم دور الألفاظ والتراكيب في نقل التجربة الشعورية للأديب و تقييم نوع العاطفة المسيطرة في النص من خلال الصور والتراكيب اللغوية.

وفي ضوء تلك النتيجة يمكن القول أن مستوى الطالبات في مهارات النقد الأدبي لم يرق إلى مستوى قراءة النص قراءة ناضجة تتيح لهم فهم بنيته اللغوية وتحليله وتفسيره والحكم عليه.

أما الإجابة عن السؤال الرابع وهو: ما التصور المقترح لعلاج أوجه الضعف في

مهارات نقد النصوص الأدبية في ضوء مهارات القراءة الناضجة للأدب؟ فقد

تمثلت الإجابة في إعداد دليل تدريسي للمعلمات لتنمية مهارات النقد الأدبي التي ثبت ضعف الطالبات فيها، (ملحق رقم ٦) وقد تضمن: الأهداف والمحتوى وأنشطة التعليم والتعلم، ونماذج من النصوص التي يستهدف تدريسها تنمية مهارات النقد، واساليب التقويم.

توصيات الدراسة: فى ضوء النتائج السابقة توصى الدراسة بما يلي:

- تضمين مهارات القراءة الناضجة ومهارات نقد النصوص الأدبية وفقاً لمستوياتها المختلفة في مناهج المرحلة الثانوية ، ومعالجة المحتوى لتنميتها لدى الطلاب، وتقييمهم فيها.
- إعداد دورات لتدريب المعلمات على تنمية مهارات القراءة الناضجة للأدب ومهارات النقد الأدبي لدى الطالبات.
- تنوع نماذج النصوص الأدبية بمقرر الدراسات الأدبية ومقرر الدراسات البلاغية والنقدية لتتضمن نصوصاً معاصرة من الأدب مع تقديم نماذج تطبيقية لقراءتها قراءة أدبية ونقدية .
- تناول العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة على الأدب فى العصور المختلفة، فى علاقتها بالنصوص المختارة .
- الاهتمام بالنقد التطبيقي فى مقرر الدراسات الأدبية وفى مقرر الدراسات البلاغية والنقدية.

مقترحات الدراسة : فى ضوء النتائج والتوصيات السابقة تقترح الدراسة ما يلي:

- تقويم محتوى مقرر الدراسات الأدبية فى ضوء مهارات النقد الأدبي لطالبات المرحلة الثانوية نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية.
- فاعلية برنامج تدريبي فى ضوء نظرية التحليل الأدبي لتنمية مهارات تدريس الأدب ونقده لمعلمات المرحلة الثانوية
- فاعلية برنامج إثرائي لتنمية مهارات القراءة الأدبية الناضجة لطالبات الصف الثالث الثانوى (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية.

المراجع

- إبراهيم، أحمد جمعة أحمد (٢٠١٥) برنامج مقترح فى ضوء منهج النقد الكاملي لتنمية مهارات النقد الأدبي والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب الصف الثالث الثانوى. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية. المملكة العربية السعودية.
- إبراهيم، نادن (٢٠٠٨) مساهمة النقد الأدبي فى تذوق الأدب. مجلة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل العدد ٢
- أبو زيد ، فاروق خليفة (١٩٩٣):التفاعل بين بعض مداخل تعليم القراءة والاستعداد لتعلمها وأثره على الأداء القرائي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي،رسالة دكتوراة غير منشورة ،كلية التربية جامعة الإسكندرية.

- أبو السعد ، عبد الرؤوف (٢٠٠٦) النص المكتوب من القراءة والتفسير إلى فن التأويل وعلم الهيرمينوطيقا. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المؤتمر العلمي السادس
- إمام، هدى محمد والربعى ، محمد عبد العزيز (٢٠١٢) الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العرب ية. الاسس والتطبيقات العملية . دار الزهرة للنشر والتوزيع. المملكة العربية السعودية.
- الخطيب، عماد على سليم (٢٠٠٩) في الأدب الحديث ونقده . دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- الطحاوي، حلف محمد حسن (٢٠١٢) تطوير تدريس الأدب في ضوء مهارات التحليل الفني للنص وأثره في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية والتذوق الأدبي لدى طلبة الصف الأول الثانوى . المؤتمر العلمي الدولي الأول – رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة . جامعة المنصورة، كلية التربية ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة مجلد ٢
- المحزومي ، ناصر محمود (٢٠١١) أثر استخدام استراتيجتي كيلر وويتلي في تنمية مهارات النقد الأدبي والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الاردن . مجلة دراسات تربوية ونفسية . العدد ٧٠ .
- الدليمي، طه على حسين، و عباس، سعاد عبد الكريم (٢٠٠٥) اللغة العربية ، مناهجها وطرائق تدريسها ، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان.
- الطخاوي، خلف حسن محمد (٢٠٠١٢) تطوير تدريس الأدب العربي في ضوء مهارات التحليل الفني للنص وأثره في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية وتذوق الأدب لدى طلاب الصف الأول الثانوى . جامعة المنصورة، كلية التربية ومركز الدراسات المعرفية . المؤتمر العلمي الدولي الأول – رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة. مجلد ٢ .
- السمان، مروان أحمد محمد (٢٠١٦) فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية التلقي النقدية في تنمية مهارات القراءة التحليلية والتأويلية للنصوص الادبية لدى الطلاب معلمى اللغة العربية بكليات التربية . مجلة كلية التربية في العلوم التربوية . مجلد ٤٠ ، العدد ٤ . جامعة عين شس
- السويفي، وائل صلاح محمد (٢٠٠٦) أثر استخدام القراءة الناقدة في تدريس النصوص الأدبية على تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والميول الشعرية لدى طلاب الصف الاول الثانوى. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنيا.
- العفيف، سميا أحمد حمدان . (٢٠٠٥) أثر استخدام الأنشطة البنائية الموجهة في تنمية مهارات النقد والتذوق الأدبي لطلبة المرحلة الثانوية في الاردن . دكتوراه – غير منشورة . جامعة عمان العربية ، كلية الدراسات العليا، الأردن

- المرسي، محمد حسن (٢٠٠٣) مستوى القراءة اللازم لتذوق جماليات النص الأدبي . مجلة القراءة والمعرفة . فبراير ، عدد ٢٠
- المليجي، علاء أحمد محمد (٢٠١٤) فاعلية استراتيجيات فبغات التفكير الست في تنمية مهارات النقد الأدبي التطبيقي والاتجاه نحوه لدى طلاب الدبلوم العام في التربية . مجلة القراءة، والمعرفة العدد ١٤٩ .
- الناقة، محمود كامل و حافظ، وحيد (٢٠٠٢) تعليم اللغة العربية في التعليم العام . مداخلة وفنياته . الجزء الأول . بنها .
- تعبان، سعد سوادى ، والأبيض ، قصي عبد العباس (٢٠١٨) المهارات اللازمة لتحليل النصوص الأدبية لطلبة المرحلة الجامعية . كلية، مجلة الفنون والأداب علوم الإنسانيات ووالاجتماع . عدد ٢٠ .
- جاب الله، على سعد (٢٠٠٧) تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية ، ط١، القاهرة : دار ايتراك للنشر والتوزيع .
- سالم، مصطفى رجب، وغنيمي ، مصطفى عبد القادر (٢٠٠٩) مستقبل النقد الأدبي وفاعلية مناهجنا التعليمية . دراسة تطبيقية على مناهج المرحلة الابتدائية ، المؤتمر العلمي الرابع – الدولي الاول (التعليم وتحديات المستقبل) .
- سعودي، علاء الدين (٢٠٠٧) برنامج لتنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية فى ضوء المستويات المعيارية لتعليم اللغات . رسالة دكتوراه . جامعة عين شمس .
- سليمان ، السيد عبد الحميد (٢٠٠٣): سيكولوجية اللغة والطفل، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي .
- الشويبي، شوقي السيد (٢٠٠٠) معجم المصطلحات التربوية . الرياض ، ط١ مكتبة العبيكان .
- شحاته ، حسن و السمان، مروان (٢٠١٢) المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، القاهرة ، الدار العربية للكتاب
- شهيل، رياض جباري (٢٠١٤) التحليل الأسلوبي ثوابت ومنطلقات : قراءة في معايير تحليل الأسلوب . مجلة الآداب، العدد ١١٠ . جامعة بغداد
- طاهر ، علوى عبد الله (٢٠١٠) تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية . دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان
- طعيمة، رشدى أحمد (٢٠٠٤) المهارات اللغوية . القاهرة ، دار الفكر العربي
- خالد، زايد سمير (٢٠١٠) تقويم مستويات القدرة القرائية لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء مفهوم القراءة الناضجة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس .
- عاشور، ميلود مصطفى وآخرين (٢٠١٥) معايير النص والنقد الأدبي . مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، العدد ١٤ ، <http://search.mandumah.com/Record/704019>

- عريضة، أحمد السيد محمد (٢٠٠٧) كيف تقرأ عملاً فنياً تطبيقياً أثانياً. المؤتمر العلمي الثاني- معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي بمصر والعالم العربي. المجلد ٢ ، كلية التربية النوعية ، المنصورة
- عيسى، إيهاب عبد العليم سليمان (٢٠١٨) استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التعليل اللغوي لتنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة البحث العلمي في التربية . العدد ١٩ ، ج٥ ، جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
- عيسى، عمار جبار (٢٠١٢) امتلاك المهارات النقدية في تحليل النص الأدبي. الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية. العدد ٩٣
- قطب، سيد (١٩٩٠) النقد الأدبي ، أصوله ومناهجه. القاهرة ، دار الشروق.
- مجبك، أحمد زياد (٢٠١٣) نحو مدرسة نقدية عربية في النقد الأدبي . مستقبل النقد الأدبي العربي في القرن الحادي والعشرين. الموقف الأدبي سوريا
- مذكور، على (٢٠٠٢) تدريس فنون اللغة العربية . القاهرة، دار الفكر العربي
- لشقر، حسن (٢٠١٧) في وظيفة القراءة الثقافية واستراتيجياتها : نحو تأويل نسقي للنص السري .. المؤتمر السنوي لمؤسسة مقاربات : المناهج وتكامل المعارف، أبريل . مجلد ٢ .
- نادن، إبراهيم (٢٠٠٨) مساهمة النقد الأدبي في تذوق الأدب. مجلة مقاربات ، العدد ٢ ، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل.
- نور الدين، صدوق (٢٠٠٥) كيف تحلل نصاً أدبياً . دار القلم للطباعة والنشر ، بيروت.
- هاشم، عبد الوهاب (٢٠١٦) مدى تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من مهارات الفهم القرائي الناقد. مجلة كلية التربية ، المجلد ٣٢ ، العدد ١ يناير .
- يوسف، عبد الفتاح أحمد (٢٠١٩) نحو وعى نقدي بقراءة ثقافية للنص : استراتيجيات القراءة في النقد الثقافي. -http://post2modernisme.blogspot.com/2016/12/blog-post_24.html
- يونس، فتحي على (٢٠٠٨): اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية (تعيينات تدريبية)، القاهرة :كلية التربية ،جامعة عين شمس
- يونس، فتحي على (٢٠٠٤) أفكار حول القراءة وتنمية التفكير . المؤتمر الرابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. القراءة وتنمية التفكير . المجلد الأول. ٧-٨ يوليو.
- Anderson, T(1999) At training Critical Appreciation through art .Studies in art education 31(3)pp,132-144 -
- Nosratinia, M& Mirzakhani, E& Zaker, A(2013) "Toward a Humanistic Instruction: Collaborative Strategic Reading Approach and EFL International Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Science, Vol(1) Issue 8,pp119-1137

- Notiva, D. (2012): " The Effectiveness of Collaborative Strategic Reading (Csr) for Teaching Reading Comprehension at Muhammadiyah University of Sidoarjo" ,Educate Journal Pendidikan Bahasa dan Saslra, Vol(1) No(1) June.
- Schmitt, M, S, & Sha, S. (2009):" The developmental nature of metacognition and the relationship between knowledge and control over time" , Journal of research in Reading ,vol 32,No(2),pp254-271.